

فلما قام قدم صلاح الدين مداسه فاراد الشيخ لبسها
 فقال القاضي الفاضل هذه النعل تشرفت وما بقيت
 تصلح للزمن فقال الشيخ صدر الدين باسم الله انا فقير
 وقد هبني اليبس فلم يجبر القاضي الفاضل جوابا **حكى**
 ان ابا نواس كان في يوم مرشد نيا البرد وعليه فروق فترو
 له بعض السوال فطلب منه ما يلبسه فقال ما املك
 غير هذه الفروق فقال للسائل ويؤثرون على انفسهم
 ولو كان بهم خصاصة فقال ابو نواس هذه الآية
 انزلها الله تعالى في الحجاز في شهر ربيع فيما يؤكل ولحم
 ينزلها في شهر كانون فيما يلبس **وسال** بعض السوال
 من آخر فقال فيج الله فالح في السوال ولم يحصل منه شيء
 فقال ائمن الذين يؤثرون على انفسهم فقال ذهبوا مع
 الذين لا يتألمون الناس **الحاقا رجع** مبتد مددت
 الشئ فامتد اي اتصل والمادة لغة الزيادة متصلة ومد
 الله في عمر ومد في عتبه اي امر له وطول له ومعنى
 الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على
 ازمينة وازمن **دولة** الدولة في الحرب ان تدالك
 احدي الفئتين على الاخرى يقال قامت لنا عليهم
 الدولة والجمع الدول **والدولة** بالفم في المال يقال
 صار المال دولة بينهم يتداولونه يكون موق لهما ورمق
 لهذا والجمع دقات ودول **الادعاء** جمع وعند وهو الذي

يخدم

يخدم ببطعام بطنه والسفل جمع سفلة والسفلة سقا
 الناس واتفل هو سفلة لا تدفع **الاعراب** ما حرف
 فني وقد تقدم الكلام عليها كنت كان ترفع الاسم تنصب
 الخبر في فاعل وهو من هذه الاكثرين وقال بعضهم
 بل هي حرف لانها لا تصدر لها ولو كانت فعلا لدلت على
 المصدر ولو كانت فعلا لما احتيج ان يعقد لها باب
 يحصرها وليس ذلك بشئ قال الشيخ بها الذين بن النحاس
 لم يختلف بعد في فعلية شئ منها اليس فان ابا
 علي ذكر في المسائل الحكيما ان ليس حرف وطول
 في الاستدلال على ذلك وكذلك استدلال ايضا على حرفية
 في اول الايضاح السمرى له وكذلك عن ابن السراج
 انه قال بفعلية ليس تقليدا وفي كلام مسيبويه
 اشار الى حرفية احتملة للناس بل وهو قوله في
 باب حروف اخرجت بحرف حروف الاستواء وهذا
 بعض كلام الشيخ بها الذين وهي ناقصة ان استوفت
 اسمها وخبرها كقوله تعالى وكان الله عليهما حكيما
 وقائمة ان استوفت مفعولها واستفتت به كقوله
 تعالى وان كان ذو عسرة فنسطه وهي بمعنى ويجد
 وزائدة في مثل قول الشاعر
 سرا بني ابي بكر تساموا على كان المطمة الحكيان
 وقول الآخر

قليل اذا امرت بدار قوم وجيران لنا كالغواكرام
قلت قد مثل بهذا البيت جماعة من اهل العريشة
شاهدنا على زيادتها وهو شكل انهم لم يقولوا بزيادتها
وزيادة اسمها فانها هنا مع اسمها اما في البيت الاول
فمثل انهم انما لم يصحروا اسمها وفي البيت
الذي اوردته يحتمل ان يكون على بارها مع التقديس
والتأخير تقدير وجيران كرام كانوا لنا وهذا متجه
ولم ار احدا ذكره وتكون بمعنى صار كقول الشاعر
بقية اقر والمطهي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
وقد تحتمل ضمير الشأن والقصة فتكون الجملة خبرها
كقول الشاعر
اذا مضى كان الناس نصفا شامسا واخر مشربا بالذي كسب
اي كان الشأن او الحديث او القصة الناس نصفا
وهذا البيت اخذ معناه مالك بن حنبل فقال في
الاشعار الذي استند لها رن الرشيد يعني يديه في
نطح الدم على ما ذكره السمرودي في شرح المقامات
او تميم بن حنبل في شرح واقعة مع العتصم على مكة
ذكره ابن عبد رب في العقد والواقعة مشهورة
وهو هذا
ولم قال لا بعد الله داره واخر جذلان يسرو شيئا
وقد ختمته انا فقلت ابيانا ارضي بها نفسي

وهي هذه
كان في هذا الجسم اصح عاطلا وشميل ذوا بالمهمات مشقت
وقد عاده من كان بهوى لقائه وانكم من ظالمات كانت
وغاية من بهوى امره فني في فكر فيما قد عساه وبهت
وان عطفت رحمة في نضارة عذ الحبحم من حصر سلت
ولن كان ليكيه خليل بوده ونجاة الرزق لخليل ونعت
لما الذي يجدي على ما كان الذي كان يجدي الحزن او شئت
فني ونعتي الوضيع البكا كان لم يكن من قد عدا وهو ميت
ولم قال لا بعد الله داره واخر جذلان يسرو شيئا
جمع ومن امثلة كان التامة التي لمعني وجد وجد
قوله الشاعر
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهرمه الشتاء
وما الحلي قول السراج الوراق ومن خطه نقلت
يا ربيع الغداة افتاضني كن ولكن اقول ما الشتاء
وانا الشيخ والربيع الغراوي قد عاني وفي الزم ذكاه
مسئلة قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهد حبس
قال ابن ابي ربي في سرار العربية كان هنا تامنة
وصعبا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون كانت
ناقصة لانه الاختصاص ليس عليه السلام في ذلك
لان كلا كان في المهد صبيا واغيب في تكليم من كان
فيما مضى في حال العبي انتهى قال ابو البقاء في اعرابه

كان رائدة اليه من هو في المهد وصبيًا حال من الضمير
في الجار والمجرور والضمير المنفصل المتدر كان متصلا
بكان وقيل كان رائدة لا يستدريها ضمير فكل هذا
الاحتياج الى تقدير هو بل يكون الطرف صلة من وقيل
ليست رائدة بل هي كقوله تعالى وكان الله غفورًا رحيمًا
وقيل يعني صار وقيل تامة انتهى **قلت** تقديره
كان في الآية الكريمة انهاء تامة بمعنى وجد او حدث
بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء في المهد
وتقديرها رائدة لاجود **جمع** كنت كان واسمها
وهو تاء المستكمل فالضمير في موضع رفع على انه اسم
كان او خبر فعل مضارع مرفوع حكوم عن ناصب
وجازم وهو في موضع نصب على انه خبر كان تقديره
ما كنت موثرا ان يبتدأ ان حرف ينصب الفعل المضارع
وتقدير الكلام عليه وليتد فعل مضارع منصوب بان
وان هنا مصدرية لتي ونا دخلت عليه في تاويل
مصدره تقديره ما كنت او مزا من ماتي **فب**
الباء هنا للتعدية والياء مجرور بالباء وهو متعلق
بمبتدأ زمني فاعل مبتدأ وعلامة رفعه ضمير مقدرة
على النون وانما لم تظهر لاضافته الى ياء المستكمل وعلى كل
حال فان زمني فاعل **قلت** انك وعا دخلت
عليه مصدر وتركت الفعل على ظاهره فان المصدر

يضاف

يضاف الى الفاعل وتقديره ما كنت او مزا من ماتي
حتى تقدم الكلام على حتى في قوله طال اغترابي البيت
وهي هنا لانه غاية ومعنى الكلام الى ان اركى
فعل مضارع منصوب باضمار ان ولم يظهر النصب
لانه معتل الطرف بالالف فالنصب ففحة مقدرة
على الف وانما كتب بالياء لانه يقول رايت
دولة الاوغاد دولة منصوب على انه مفعول به
والاوغاد مجرور باضافة المعنوية بمعنى الام والسمل
مجرور بالسطف على الاوغاد **المعنى** ما كنت اظن
الزمان يبتدئ في عمري حتى تنقضي دولة الكرام
وارى فيما بعد دولة الاوغاد والسمل وهو يشبه
قوله لي الطيب
ما كنت احسبني احيالى زمن يسمي لي فيه كلب وهو محمود
وهذا قاله ابو الطيب في بعض اهاجي كافر الاخشيدي
وقد اجاز في قبل قدومه عليه ويقال اين في اول
الامر امر له بمتبة ابن خضيب اقطاعا فلم ير حتى
ذلك وما كان يقصد الا الولايات على الاعمال والارزاق
ونظم فيه هذه القصيدة وهي من احببت
اهاجي فبته فنهسا
من علم الاسوة المحمدي كرمه اعمه البيض ام ابوع السود
ما ومرت قوله

ولذلك ان العنبر البسيط عاجز عن الحمل فكيف الخصية السود
ومن عزز مدائح فيه قوله بعد ذكر الحليل **هـ هـ هـ**
قواعد كاهور توارك غيرة ومن قصد البحر استقل التواقي
لجان بنا انسان عين زمانه وحلت بيا ضاحكها وما قويا
وما مدح اسود با بلع من هذا الاحسن وعلى ذكر كاهور
فانشدني من لفظه لنفسه الولى صفي الدين بن عبد
العز من الحلي من قصيدة يصفها في آخرها **هـ**
فاسجل بكر قصيد اصدائها سوك العنبر وود غير كنوز
عليك الطيبة العون مخزها اذ لم اضع سكرها في مثل كاهور
وهذا في غاية الحسن ونقلت من خط القاضي يحيى
الدين عبد الله بن عبد الظاهر من نسخة جواب اجاب
به تجرية المخاطر عن السلطان صلاح الدين يوسف
لما ورد عليه ذلك الكتاب الصادر عن الامام الناصر
يتضمن الامار عليه في فصول متعددة فقال
وترى من هم القائلون ان يكون له الملك عليهما
ونحن احق بالملك منه امثل الماضين او لا امثل
لهم فيلج اجاب اخيرا وقد علم كل منهم ما عاينوا به
اخلافة تضيقها وتقتيرها وكورهم عوضا عن الاوق
برسم المنعقات من نعمة قدروها تقديمها واحقا
مناقصه احد من طولون لما كان بصر امير الاخشيدي
حين طافت على الدولة سلطانا جاس كان مزاجها

كافورا

كافورا انتهى انشدني من لفظه لنفسه الولى جمال
الدين محمد بن نباتة في خادما اسمه كاهورا **هـ**
يا لائي في خادما لي سيد سما القدرت السلوك مقورا
ولقد ادرت على المساع شربة في كحت كان مزاجها كاهورا
رجع ومما يدخل في بيت الطغراء قول الغزي
انني اسحق ابراهيم **هـ هـ هـ**
لئن حلينا مروف الدهر لشرها فكلنا جروف الدهر جها
فلا تترك الدنيا من رفعت فلا حقيقة فيما يرفع المال
للمد لله افضينا الى ذول قتلوا ليس لنا فيهن اموال
هـ هـ هـ وقال آخر **هـ**
قد فعلنا الى زمان لشم لم نقتل منه غير غل الصدور
وتبيننا من الورى باننا من تركتهم عجايرهم في الصدور
هـ هـ هـ ومثل هذا قول الآخر **هـ**
قال الانام وقد راوه مع الحكمة قد قصده من
من ذا المجاوزة قدره قلت المقدم بالمؤخر **هـ**
هـ ومن هذه المادة قول العنبر **هـ**
ماركب المهر مسروحة الوار كوب المهر عريسان **هـ**
كان عميد الدولة بن في الدولة بن جهر قد عزل عن
الوزار ثم اعيد اليها بسبب مضاهرة لنظام الملك
لان نظام الملك زوجه ابنته فقال الشريف ابن
الحسارية **هـ هـ هـ هـ هـ**

قال الوزير قالوا انك هيبته وان تكبر واستعلي بمصبه
 ولا ابقه الشيخ والوزير ثانيا فاشكر خير اخر مولانا الوزير به
 وقد صنعت بعض المتأخرين كتابا مجلدا سمى
 الامس في ذكر من راس بالكتس قال الشريف
 ابن الهيثارية
 مجلدا بلوى ومع تفصيلها ملك البرية كلها اشك
 ولذا اليها دقي الدسوت فترزنت فالذي ان يتتبع الفرزان
 وقال محمد بن شرف العير والي
 قالوا تصاهلت الحير فقلت من عذر السوابق
 حلة الدسوت من الرخاخ فترزنت فيها البيا وف
 وقال آخر
 تتالدهر قداني فجاب وخافون العلم والآداب
 والى الكتاب لو انبسط يدي فيهم رددتهم الى الكتاب
 وقال آخر
 لو ان شيئا كانت لهم هم في رياستنا لم ترأس العز
 لهم وقضاء الله محتمل لا يسوا من الناس الا اراهم بشر
 وقال آخر
 هوون عليك قد مضى من بعل والبس من اخلاق داهو فضل
 فلمنا ما لي عليك مسترة الامتاع بعد هاهنا يشكل
 واذا خربت الناس تلقى امره والباله ترضك لا تحول
 لهم نكبت لهم اخوالهم كل يغيب ولا يرى ما يفعل

لمسار

لمسار صنعت قوى آرايه وجاهر بمرى ولايتا مثل
 وعقله متعقل شادت فاذا اختبرت بما قل هو فعل
 وقال ابن الساعاتي
 واخلى من فاشي في الخطوب ضيعك ومن سدرت خلفك
 ما انزل العلية الكرام وما اكثر ياد هربنا سفلك
 وما الحلي قول شرف الدين المناري
 واخبرني عيش العتي بن عشر قالوا على اخوانهم فساخا
 من هذه الملة فقلت من خط السراج الوراق له
 فقلت لكم خير اولم ارياءه ووجه رجائي فيكم قد نصرا
 وياكم ذنب ولكن لعالطه ترضي خير اذ يحكم فتمسرا
 وانتم تسيستم ولم تعلموا فلم ترمينا آدميا ولا يرك
 وقلت من له ايضا
 اذ لم ترفع لاسا قل قد علوا وعلت مراتبهم عليا
 صبرنا والامان يرى علينا تعظمهم فيعلم الياسا
 وقلت من له ايضا
 ولم سيد يستوجب الرفع فقد عدا شاك من الحيا اياه خفضا
 وسجل يدعي رئيسا القوم فدان الحصى يدعي رئيسا من اعضا
 وقلت من خط القاضي محي الدين بن عبد الظاهر له
 ولم قيل قوم بالمجالس خوطوا وقال دواجر الهجر في التناصير
 فقلت لهم انا اذ يدع والله لعدا ليدعي الحرابا بالمجالس
 قلت كذا انقلته من خطه وقال ليدعي الحرابا عند

الدول بالجلال ليس لكان انتم معني واحسن ، وقطعت هذه
يقترض بذكر الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك
المنصور قلاوون ،
كنا وكانوا ان انت سفرة ، وسكنوا جمل مساحوا ،
واليوم صاروا يستعملونها ، فقلت من السلف الصالح ،
انشدني من لفظة الشيخ الامام العلامة لما حفظ الشيخ
الدين ابو حيان فيما اطلق قال انشدني ناصر الدين
حسن بن السقيب اجازة لنفسه ،
ابلم قلدوع امر الرعايا ، وهو من حلية الوزراء فطلى
خوب البوق في الوزارة طلي ، وهو في الدست حين يحبس سطل
والابن السقيب ايضا ،
اذا صرنا لباري فلا ذكرا صرخ ، ولا فاجت في أيك يترنم
وما الموت الا طيب طوبى اذا ادايك فزوج ورتبا حرم
وقال ابن من الملك ،
الموت اول بالعنى ، من عيشه في الدل غيرا ،
واذا اتمكت اللسان ، فان توت الحذر تحرك ،
ومن فادة قول يحيى الدين بن عبد الطاهر او اقول اخذ
مرض الزمان وقد تسكر طبعه ، من سر قولك به يتعجب
حقنت آراء الملوك فجاءه ، اهل المناصب كل شخص
تقدمتني اناس كان خطوهم ،
وراء خطوي لو امتني على مسئل

اللفظة

اللفظة تعدمتني صارف انا من هو اصل
في الناس فحقت ولم يحلوا الف واللام فيه عوضا
عن الهمزة انه لو كان كذلك لما اجتمع مع العوض عنه
في قول الشاعر ،
ان الدنيا بطلعت ، على الناس آمينا ،
والناس قد يكونوا من الانس ومن الجرم واخف لغوا
في استعاقده فليل يا حوذ من ناس يؤمن اذا تحرك
وسمي الحسن بن هاني ابانواس لانه كانت له وابان
توسان في احد القولين قال وهذا باطل لانه يصدر
الانسان بهذا على الملك والانسان والشيطان بل
الحيدان والعنك لان الجميع يتحرك وقابل من الناس
وهو الكون والالف وقيل من النيران قال الله
تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسبحي وقال ابو تمام
لا تنسياتك اليهود فاعلم سميت انسانا لانه ناس
وقال ابو الفتح البستي ،
يا اكبر الناس احسانا الى الناس ، واكرم الناس اعضاءا
سميت وعنده والناس يفتخروا غفرا اول ناس اول الناس
وقال ابن من الملك من مريته ،
قلن سلونك ناسي العلاء قال الذئب للنسيان لا السلوان
وعوائد النسيان فينا خلة ، نور ونة من ذلك الانسان
فقلت من خط علاء الدين علي بن مظفر الكندي

الوداعي ما صورته وحدثني بعض المشايخ عن الشيخ
يوسف النعماني انه كان يقول مسكين الانسان ما
ذكره الله تعالى الا في مكان ذم او شر مثل قوله قتل
الانسان ما الفرم وكان الانسان عجولا رياريا
الانسان ما غترك بربك الكريم وامثاله فاعجبني
هذا المعنى فخطته
يا ايها الانسان اتعجز بعيش دني وعلم
وانظر فاكسرنا الى القدر باسمك عندكم
رجع شوطهم السوط الطلق وطاف بالبيت
سبعة اسواط من البحر شوط واحد وراي يعني حلفت
وقد يكون بمعنى امام قال الله تعالى وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفيهة عصا اي امامهم وقال
تعالى ولبي خفت المولى من وراء اي من بين يدي
وقال الشاعر
ذاك خليلي وراي صلي يرمي وراي باسمهم واسئل
ويمكن التاويل في ذلك كله ويرد الى الاصل
خطوي الخطوط بالضم ما بين القدمين وجمع العلة
خطوات وخطوات بضم الطاء ومترها وسكونها
وجمع الكسرة خطي والخطوط بالفتح المرح الواحدة
والجمع خطوات بالفتح وخطي مثل ركعتين وركعتين
المهل بالحركة المؤدة والتالي **الاعراب**

تقدمتني

تقدمتني فعل باض والتاء علامة لتانيث الفعل الآي
والنون نون الوقاية والياء ضمير المفعول فهي في
موضع نصب اناس مرفوع على انه فاعل تقدم كان
شوطهم مرفوع على انه اسم كان والهاء والميم في
موضع جر بالاضافة وراي ظرف والعامل فيه
النصب خبر كان المحذوف تقدم كان شوطهم
مستقرا وراي حطوي مخفوض بالظرف والياء في
موضع جر بالاضافة لتقدم الكلام عليها امشي
فعل مضارع مرفوع خلو عن الناصب والجارم
والضم فيه تقدم على الياء لانه مثل الطرف بالياء
على مهل على حرف جر ومعناه الاستعلاء والجار والمجرور
في موضع نصب على الحال تقدم امشي بتمهلا وموضع
كان وما دخلت عليه الرفع على انه صفة لاناس
كان شوطهم وبعضهم رواه وراي حطوي اذا مشي
على مهل وفي هذه الرواية فائدة ليست في الاولى
لان اذا ظرف لما مضى من الزمان وهذا يدل على انه
كان قد تقدم له رفعة وعلو وانك كافر متاخر
عنه وعلى الرواية الاولى فهم من لو الشرطية فيكون
معناه لو حصل لي مشي على مهل في الرفعة لكات
شوطهم وراي حطوي والاول اشعر في حق الطرف اي
المعنى صار انساني وعلاخي وتقدمتني قوم كان

تقدم الكلام عليه

جبرهم خلف خطوي اذا مشيت مترتلا وهذه مبالغة
 في سوء الحال واختفاء الزمان عليه بان تعرفه
 الليالي والايام عن السعي حتى يتقدمه الذين كانت
 نهايات اشواظهم اذا بلغتوها ورا خطوط المتهمل
 نعم ان المتأدبر اذا ما مضت لهفت العاجز بالحازم
 ولكن من ربي هذه السهم الصائت من المصائب
 وفق من الزمان الخائف بهذه النوايب تحقيق
 بان يتعلم ويبتلي ونبي الهم ويتكلم ان
 يقول له حيث لم يتكلم
 اذ لم يكن للفضل ثم مزية على النعم فالاول الطول من الغنى
 وقوله كان شوطهم ورا خطوي البيت يشبه
 قول هشام الرقاشي
 تقدست اناس يا مكن لهم في الحق ان يلجوا الابواب من دوني
 وقال موسى الطلائع من قصيدة
 يا بصير اعلمت نواظرهم عن كنه عرشي في البديع وطوي
 لو كنت تعقل ما جهلت مغاوي من ضاق فرسي بخطوي
 المرسخ ثلاثة اسيال والميل الف باع والساع اربعة
 اذرع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً والاصبع
 ست شعيرات يوضع بطن هذه لظفر هذه والشعر
 ست شعيرات من ذهب يغزل والريذة اربعة راسخ
 وقال بحير الدين محمد بن تميم

يا قوم

يا قوم قد بلغ الحشا عني الى الحب بلا علم
 من خجرتي طول من سفيه ورمحه اقصر من سهمي
 والطعنة في راد على هشام الرقاشي نبي الغندين
 وهما ان شوط اولئك وراد خطوع وان خطوع مع
 ذلك سمها وعلى موسى بن الطائف بمبالغة ولعله
 وهي المزل والدعوى في المبالغة تخصم في
 ثلاثة اقسام الملق والتبليغ والاعراق والليل
 الحمران الدعوى اما ان تكون ممكنة او لا فان كانت
 ممكنة فاما ان يصح وقوع ذلك عادة او لا فان
 صح كان تبليغا وان لم يصح كان اعراقا فالملق
 قول مهمل
 فلول الريح اسمع من بحير صليل البيض تفرع بالذكور
 وما اطرق قول العاقل
 وسأله عن الحسن بن وهب وعما فيه من كرم وخير
 فقلت هو المذهب غير اني اراه كثير اوساخ السوء
 والكثرة الغفيرة فتاه محسن حين يجلو بالسرور
 فلول الريح اسمع من بحير صليل البيض تفرع بالذكور
 ويقال انه كان بين حجر وموضع الوقعة عشرة ايام
 ولهذا قيل فيه انه كذب بيعة قاله العرب ومن
 هذا الباب ابيات ابي الطيب
 لو كان ذو القرنين اعمراية الاميات وهو كثير في

كلاله والتبليغ كقول امرئ القيس
 عَدَايَ عَدَاءِ بَيْنِ ثَوْرٍ وَفَجَةٍ دَالِكَا وَلَمْ يَنْجُ بِمَا فُتِنَ
 لَان هَذَا مَكْنِي فِي حَقِّ الْفَرَسِ اَنْ يُدْرِكَ الثَّوْرَ وَالْفَجَةَ
 وَلَمْ يَعْرِقْ كِي لَا يَحْتَاجُ اِلَى اَنْ يُعْسَلَ وَمَا اُظْهِرَ
 قَوْلَ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ عَمَّانَ
 وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَرْيَ عِنْدَ مَدَةِ السُّعْفِ يَدُمُّ عَلَى الرَّاهِبِ الْمُتَبَتِّلِ
 سَالِمًا هَلْ فِي ظِلِّهِ لَكِنَّ مَرِيحَ وَهَلْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ مِنْ مَعْوَلٍ
 فَقَالَ اَنَا الْمُسَدِّي اِلَيْهِ تَفَضَّلِي وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِي عِنْدَكَ وَتَطْوُلُ
 اَسَدًا اَسْتَدْبَرْتَهُ مِنْهُ وَفَجَةٍ اَلَمْ يَجِدْ قَبْلَهُ اَوَّابًا وَهَيْكَلًا
 وَاسْمًا عَلَيْهِ مِنْهُ عَزَّ شَاوِعَ اَيُّهَا فِي تَوَقُّعِ الْاَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَافٍ
 وَلَكِنَّ اَنْ رُمْتَ اَيَّانَ عُرْسِهِ تَمْتَعَتْ مِنْ لُحُوبِهَا غَيْرَ مُجْتَلٍ
 وَلَمْ يَلِدْ قَلْبٌ جَدَّ اَنْ يَلِدَهُ وَبَيْنَ هَضِيمِ الْكُفْرِ بِرَأْيِ الْمُحْتَظِّ
 مَكْرَمٌ مَعْتَلٌ مَدِيرٌ مَعَا اَلَمْ يَلِدْ وَجْهٌ حَلَّ لَسَلٍ مِنْ عِلٍّ
 عَدَايَ عَدَاءِ بَيْنِ ثَوْرٍ وَفَجَةٍ دَالِكَا وَلَمْ يَنْجُ بِمَا فُتِنَ
 وَالْمُغْرَاقُ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
 تَوَرَّتْهَا مِنْ اَذْرَعَاتِ وَاَهْلِيهَا بِيَنْزَبِ اَذْيَ دَارَهَا نَظَرَ عَلَيَّ
 قَانَ هَذَا غَيْرَ مَكْنِي عَادَةً مِنْ اَنْ يَكُونَ لِنَسَانٍ بَاذِرَعًا
 وَيُنَافِدُ نَارِي يَرْبُ وَقَدْ بَالِغُ النَّاسِ فِي ضَرْبِ
 الْمَثَلِ بَزِقَا الْبَهَامَةِ فَقَالُوا اَلَمْ يَأْتِ تَنْظُرَ الْغَارِسُ مِنْ
 مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَحَكَ يَابَتْهَا سُدُورُهَا وَالنَّوَسُ
 تَنْتَوَّرُ مِنْ تَحْدِيقِ هَذِهِ الدَّعْوَى فِي حَرْفِهَا فَكَيْفَ

تقبل

تقبل دعوى من رأى من بلاد حوران بالشام نار يربى
 في الحجاز وجيزتها على القليل مسير شهر **حكي** الامام
 خزانة الدين الرازي في اول السراي المسمى قال قال
 ثابت بن قرظ ذكر بعض الحكماء خلا يقول البصري
 حيث يرى ما بعد عنه كأنه بين يديه قال ففعله
 بعض اهل بابل فحكي انه رأى جميع الكواكب السائرة
 والثابتة في موضعها وكان بينة نور يصير في اجسام
 الكسفة وكان يرى ما وراءها فاصفاه انما
 وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتنا وكنتنا فانا وكان
 يقرأه علينا ويقرأنا اول سطر من الكتاب واخذ
 كأنه معنا وكنا نأخذ القسطا ونكتب ونسأله
 وشيئا فيلخصه هو قسطا وينسخنا ما كنا نكتبه
 كأنه ينتظر فيما نكتب وسأله قسطا بن لوقا عن
 اخيه يعقوب فكنا ننظر ثم اخبرنا عن عليل وكره له بولود
 وطالعه ثلاثة اجزاء من الثور فخصنا عنه فكان
 كما قال انتهى وانه اعلم **قبيل** ان الشيخ موفق
 الدين بن عيسى القوي حضر ذات يوم عند القاضي
 بهاء الدين بن شداد قاضي حلب فحضر في حكمة
 فزقوا اليه فاجابهم فحضر في حكمة فزقوا اليه
 من امرها فقال الشيخ موفق الدين ان كانت الزرقا
 نرى الشيء من مسير ثلاثة ايام فانا نرى الشيء من

مسير شهرين قال فتجيب الكل وما امكنهم يقولون الشيخ
 شيئا فقال له القاضي كيف هذا يا نوفق الدين قال
 لا في اري الهلال فقال له كنت تقول من مسير كذا كذا
 سنة فقال لوقلت لذلك عرفوا حاضرون عرضي فقصت
 الامام عليهم **قلت** لو قال الشيخ نوفق الدين انظر
 الشيء من مسير شهرين والبركان احسن ابراهاما
 ويقال ان هذه الذرية انظرت الى حمام بطير في الجوفات
 يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معيه
 الى قطاة اهلنا اذن لنا قطا معيه
 وذكر ابو حاتم انها قالت
 ليت لحمام لي به الى حماما معيه
 ونصفه قدي به ثم احكام مية
 فالحمام اذن سنة وسون ونصف ثلاثة وثلاثون
 كلمة تسعة وتسعون يضاف الى هذه الحجة حجة
 فكل المائة ويقال انها وقعت في شبك صياد ففرق
 عذرها وارى هذا من المسخيات ان يتفق هذا
 لاحد مع التساهل في تجويز الرواية وسرعتها وانما
 احصى هذا العدد والحمام في طيراته كيف يترها احصا
 وبعضه يتقدم ثم انه يتاخر ويضد يسفل ثم يعلى
 واغرب من هذا ما قاله النابغة في قصيدته وهو هذا
 والحقكم في فناء الحمار ان نظرت الى حمام سراق واراد التمسك

يخف

يخف حجابا نيق ويتبعه مثل الزجاجة ثم يحل من العدد
 تحسبوه فالنوم كالحسبة ستاوسمين لم تنقص ولم تزد
 فكلت مائة حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد
 يريد بجني النيق حافتي الجبل وازال كان الحمام بين
 جبلين ضاق المكان عليه وركب بعضه بعضا متراما
 فيكون العدد احصاه عدده بخلاف ما ان كان مفلسطا
 في الجوف **ذكرت** هنا ما يفتن به الاذهان في الحساب
 قالوا صفان من الحمام قال الاسفل للاعلى كم عددكم
 فقالوا ان اطلع منا اليكم واحد كنتم مئتين وان نزل
 منكم الينا واحد تساوتنا فكم عدد كل صف الجواب
 الصف الاعلى سبعة والصف الاسفل خمسة **مسئلة**
 مسلمون ونصارى ويهود وعدتهم عشرون دخلوا حماما
 وزنوا عشرون من المسلم وزن نصفا والنصارى وثمانين
 واليهودي ثلاثة كم كان عدد كل منهم للجواب المسلمون
 اربعة عشر والنصارى خمسة واليهود واحد **مسئلة**
 اخرى رفيقان في طريق مع احدهما خمسة ارغفة ومع
 الاخرى ثلاثة ارغفة فقعدايا كلان فترهما اخذ
 فاكل معهما وكل كل منهما من الخبز على التساوي فلما فرغوا
 دفع اليهم ثمانية دراهم كيف يقسم ذلك بينهم الذي
 يبدوا الى يادى الراي ان صاحب الخمسة له خمسة وحصة
 الثلاثة له ثلاثة وليس كذلك الجواب ان صاحب الخمسة

سقني سبعة وصاحب الثلاثة بسحق ولحدوا العلة
 في ذلك ان كلامهم اكل رغبين وتلطي رغبتي يخصني
 كلامهم ثلث درهم مسألة أخرى رفيعان في طريقي
 مشركان في ثمانية اوطال زينا ارا اقسمة بينهما
 ولم يكن معهما الا وعاء بسبع خمسة ووعاء بسبع ثلاثة
 كيف الخلة في قسمته الخوايب ان يفرغ في وعاء
 الثلاثة يلاؤه ثم يقرب ذلك في وعاء خمسة ويقبلا
 وعاء الثلاثة مرة ثانية ويخرج منه في وعاء خمسة
 مكملة وسعه وهو طلال ويخرج في وعاء الثلاثة
 رطل واحد فيخرج ما في وعاء خمسة في وعاء الاصل
 ويقبلا الرطل الذي بقي في وعاء خمسة ثم يلا وعاء
 الثلاثة مرة ثالثة من الاصل ويضاف للرطل الذي
 في وعاء خمسة فيجتمع فيه اربعة اوطال **مسألة**
 اخرى بركة فتسلي من نهر في يومين ومن نهر في ثلاثة
 ايام ومن نهر في اربعة ايام فتحت الينابيع الثلاثة
 دفعة واحدة في كم فتسلي للينابيع في اثني عشر خن
 من ثلاثة عشر جزء من يوم انك تاخذ مخرج
 النصف والثلث والربع وهو اثنا عشر وتقسمة على مجموع
 الاجزاء هي ثلاثة عشر الخارج اثنا عشر جزء من ثلاثة
 عشر جزء من يوم لانه ينصب اليها من النهر اعظم
 ستة اجزاء من ثلاثة عشر ومن الاوسط اربعة اجزاء

ومن الاصغر ثلاثة اجزاء وذلك مجموعها رجع
 وقول الطمراي داخل في العلو باعتبار وحيث
 الاعراق باعتبار حكي صاحب الاغاني عشرين
 المصنف من عدي قال دخل اشعب مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم فجعل يطوف الخلق فقيل له ما
 تريد قال استغني في مسألة فبينما هو كذلك ان
 متر برجل من ولد الزبير وهو مستند الى سارية
 وبين يديه رجل علوي فخرج اشعب بعد وقال
 له الذي سئله عن طوافه وجدت من افساك
 في مسئلتك قال لا ولكن علمت ما هو خير قال
 وما ذاك قال وجدت المدينة كما قال الحارث بن خالد
 قد بدلت اعلى منازلها سفلا واصبح سفلا اعلى
 ورايت رجلا من آل الزبير جالسا في الصدر
 ورجلا من ولد علي رضي الله عنه جالسا بين يديه
 فلما لي هذا بعثا فانهرفت به وحكي صاحب
 زهر الاداب وغيره ان مزينا المدي دخل على مولى
 لبعض اهل المدينة وهو جالس على سرير من مرمر
 ورجل من ولداي بكر الصديق رضي الله عنه واخر
 من ولد عمر رضي الله عنه جالسا بين يديه على
 الارض فلما راى المولى مزينا بخرمه وقال يا مزينة
 ما اكسر سؤالك جئت تسألني شيئا قال لا ولكن

اردت ان اسالك عن معنى قوله الحارث بن خالد
 "لبي ومانحو واعدا فرمى عند الحمار تردها العقل"
 قد بدلت البيت فلما رايتك ورايت هذين بيتين
 يدريك عرفنا معنى الذي قال فقال اعرب في غير
 حفظ الله وضحك جميع اهل المجلس ما احسن
 ما قال ابو العلي بن الخطاب سيف الدولة وبعث
 خيفة ضربت له
 ولوبقنا عند قدري كما لبست واعلا كما اسفل
 وقد صممت هذا البيت فقلت فيمن لحد اسود
 والحيث حسن الوجه
 ايا من تكلف حب العبيد وذاك في العقل لا يحل
 فلوبقنا عند قدري كما لبست واعلا كما اسفل
 ومما يخرط في ذلك قول الطعري ما قاله الارجاني
 ومن العجائب ان لي صبرا على هذا العجايب
 ومن العجائب انني في مثل هذا الشغل نايب
 وقالت التهامي
 لله در النائبات فلانها صد اللثام وصيقل الاحرار
 زمن كافر الظلمة ثم خروها وتصد عن ولد الزمر الضاري
 هذا المعنى الذي تحتله التهامي يعني حسن ولكن
 لم يسمعه الا فاضل عليه فناء ناقصا لانه يريد ان
 الرمن يشتمل على الكلاب ويصد عن الاسود وهذا ابلغ

ولكن

ولكن ما يعرف من البيت هكذا لمن تأمله لان الكلمة
 اذا ارضعت حروها واعرضت عن شبل الأسد
 لا يشترط منها هذا الفعل وكان ينبغي ان يزيد
 بيانا بان يقول الزمان كلب ولا عزواذ اخفى على
 اولاده الكلاب وقسى على الشبال وقال ايضا
 تحني الزمان فضائي كما نني وكانها في قلبه اخيمان
 لم اخف الا للعلو وانما تخطي الشئ لعلوم الابصار
 وهو ما اخذ من قول ابي العلاء المعري
 والهم تسعير الاصفار وبنه والذنب لطر لا للجم في الصفر
 وقالت المعري
 لبي لا هضم نفسي بعد معرفتي ان لحيما لا تصفوح الزبد
 وزنا عفت حمل السيف ممتما كحله لا شراك له من العدد
 وقال ايضا
 عبري له المجد والايام تقسم لي وهي كجديرة بالضيعة من القسم
 انظرها انقسمت باسمي كمنضني ولم يكن غير فضل اخو القسم
 وقال ايضا
 فالوازمات فعلت الدهر تقسم لي لا وجه للرفع في الجور والقسم
 وقال ابن نباتة السعدي
 اني الله ان اهوى من الناس ولحدا وكلام عندي اقل من البقل
 ايت اعز النفس بالاسم منهم ولو شئت كانت في خدودهم نمل
 والايات التي حلت وعنت هي قول المعري

ولما رأيت الحرف في الناس فاشيا، فما هلك حتى ظن أني جاهل
 فوالله ما تبدى لي الفضل ناقص، ووالله ما بدى لي نقص فاضل
 إذا وصف الطائر بالخليل أو بالبرق أو بالبرق أو بالبرق أو بالبرق
 وقال الشمر للشمس فتخفيته وقال الدجى للضيف لولك حائل
 وطاولت الأرض استمساها همة وقاربت السهبا حصا والجناد
 فياموت راية لواء ذميمة وبانفس جدي ان هوى هازل
 وما احسن ما اتسدت من لفظه لنفسه محمد بن
 سبابة يضمن اعجاز هذه الآيات
 نظاوت الاعضاء في قوامه وعند النفا هي بعض المتناول
 وفضلت الجوزة على الدرر حبه وقال السهم للشمس لولك حائل
 وأعني فصيح اللفظ ثبت عندك وعبر قسما بالرها همة ما قل
 ولما شئ فوق البسطه زاهيا وقاربت السهبا حصا والجناد
 واعرض عني حيا الى نهره وهل ناصري في كعب والطير خازل
 فياموت راية لواء ذميمة وبانفس جدي ان هوى هازل
 قوله وأعني فصيح اللفظ البين سفة الى هذه المقى
 الشمس محمد بن السلمي ومن خطه مملكت
 ولو ان ضياء اصغ منك وجدة لا تخرم بته بها وهو باقل
هذا بيت امرئ القيس قرأه راجعا
من قتيبة فمضى فتخفى **الأحبا**
 انعت الجزاقول جزبته بما صنع جزاة وجاز بيه
 يعني وبما لجان بيه جزبته اي عليه مثل ما كتبه

وجيئة

فكتبته اي كذا، اي منه وهو لحد الاقوال في قول الشمر
 الشمر طالع ليست نفا سفة، في عليك نجوم الليل والبرق
 اي نفا لي عليك نجوم الليل والبرق فتبكيهم ومعناه على
 كل حال مشعل ليل الشمس اذا كانت طالعة غير كاسفة
 فكيف يكون بالجملة فكان ينبغي ان يقرأ عرفت وفست
 وبكت هذا الذي يلين بالربا والمابين **ونقل اهل**
 العلم بالادب فيه اقوال منها ان فيه تقدما وتراجعا
 وان نجوم الليل والبرق منصوبان بكاسفة لا بقوله
 تبكي وتعد دبح لسب كاسفة نجوم الليل ولا البرق تبكي
 عليك واذا كانت غبرا كاسفة لغيرها من العواكب
 كانت غير معنيثة فهي سودا وظلمة والزمان كله
 ليل وهذا انما غاية ما يكون من المبالغات في المراتب
 وهذا الجود ما قبل فيه واظن هذا البيت مما رثى
 مد عمر بن عبد العزيز او عمر بن الخطاب وقبله فيما اظن
 حمدا امر اعظم واضطلمت به وقت فينا يا مولاه يا عمر
 وضرب عمر مشكل لانه علم بفرذ فكان ينبغي ان يثنى على
 الصم وما احسن قول السراج الوراق في شعره منعت
 بالعلم لم انا ديك مغرد اعلى ارفعه عما سطر المبادئ
 وكسب الى العاصي شمس الدين احمد بن خلكان
 ملعت الى الماذنة فقال
 يا اماما له ضياء ذكاء، يتلا شئ له ضياء ذكاء

ما قسمي فربوب النصيب وان كان مستقر البتة
 عام فمعرفة فان رفعه رفعه حصداً لأجل المدة
 انشؤه ومنه قد عرف القدر كبريا نظرا فحق السماء
 وهو ظرف فافهم من فيه ظرف ليجلي من هذه العمارة
 وكنت وقعت على لغز انشاء المولى القاضي شرف الدين
 ابن حسنين من رتبة الماذنة وهو ينظر الى فيه
 بأشياء ملجئة وتلفت للجواب عنه فاجبته عن
 ذلك ومن جملة الجواب
 شهدانه ما ردها غير كافر ويقضي بها من كان الحق فاصيا
 بقول تعالى الطيب بالجملة يصح وقد ضمت حياء المراقبة
 وهذه ان اللغزان والجواب اثبتت بها في الجزء الرابع عشر
 من التذكرة التي جمعها رجع الى اعراب قوله يا عمر
 قالوا فيه وجوهها منها اراد يا عمر بن الخطاب والمنادى
 المضاف يكون منصوبا ثم قطع الاضافة لانتهاها
 الوزن ومنها واغمره على المدية وحذف الهاء كما
 في قوله تعالى يا اسفا على يوسف وقيل غير ذلك
 رجع امر تقدم الكلام عليه في قوله حبب السلامة
 اقربته الاقران جمع قرين وهو المصاحب من قبله
 قبل تقضي بعد تمني عشيت ففعلت من المشي
 فصح تقدم الكلام عليها في قوله اعلل النفس
 الاجل مدة السبي وغايته وقوله تعالى هو الذي خلقكم

من

من طين ثم قضى اجلا واسمى قال حكما الاسلام
 ان الانسان احلين احرام وهو الذي يحصل
 بالاسباب كالغرق والحرق والسع الحشرات والزدي
 من الاماكن العالية والقتل وما اشبه ذلك وطبيعي
 وهو الذي يحصل بفناء الرطوبة وعدم كوار الغريزي
 وذلك غاية الحمر وزهايته مائة وعشرون سنة
 لان التحريم دلت على ان غاية سيرة النور ثلاثون
 سنة وغاية سيرة الوقوف عشرين سنة واربعون
 ان يكون غاية سيرة التقصان ضعف الاربعين
 المتقدمة وذلك ثمانون سنة وانما صار زمان
 التقصان ضعف زمان النور لما من السبب المادي
 لان في زمان تقصان البدن تغلب اليوسفة على
 البدن فتعسك بالقوى واما من السبب الغايي
 لان الطبيعة تتأدى الى الافضل وينحامي عن الانقص
 وتكون في العول بالاحلين بهذه الآية الكرملية
 والآية الاخرى تكذبهم وهي قوله تعالى ان اجل الله
 اذا جاء الاخير واما الآية المتقدمة فقال الغشرون
 فيها اقوال منها ان الاجل الاول آجال الماضين
 والجل الثاني آجال الباقين لان الاول غلبت والثاني
 لم تعلم ومنها ان الاجل الاول الموت والثاني اجل
 القيامة والبعث والنشور ومنها ان الاجل الاول

ثابن ان مخلوق الى ان يموت والثاني هو النوم قال
 الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وانها آتية
 الاجل الاول هو ما انقضى من عمر كل واحد والثاني مقدار
 ما بقي من عمره وانما قال تعالى في الاجل الثاني انه سمي
 عنده لانه اما يوم القيامة واقام ما بقي من عمر الناس
 وكل ذلك غيب لا يعلمه الا الله تعالى وقوله تعالى
 عنده هذا كما تقول عندي في هذه المسئلة كذا وكذا
 بمعنى اعتقادي وقولي والذي اراه واقضي به اوان
 ذلك المذكور في اللوح المحفوظ فان قيل فكيف
 لا يجوز الابتداء بها وخصوصا اذا كان الخبر ظرفا
 فانه يجب تقديمها فالجواب انه لما خصص بالصفة
 المردودة سماع الاستدلال بها لقوله تعالى ولعبد مؤمن
 خير من مشرك فقلت من حط السراج الزواق له
 اراي بطيئا اذا ما كتبت وقد خلقت طيبي من عجل
 كما اني خالفت نحو الكتاب فعندي لكل كتاب اجل
الاعراب هذا اسم اشار في موضع رفع بالابتداء
 والاشار في الحالة التي ذكرها في الآيات المستدمنة
 من تقدم فمن دون عليه من فوم وضرم وغلبته
 وانقارده جزاء مرفوع على انه خبر المبتدأ امر مجرور
 بالاضافة اوانه مرفوع على الابتداء وانما في موضع
 جر بالاضافة ورجوا فعل ماض والوارض ضمير

الفاعلين

الفاعلين يعود على الاوران وموضعه الرفع من قبله من
 حرف جر وهي ظرفية او زائدة وقيل ظروف زمان ومضى
 قطع عن الاضافة فبقي على الرفع لوقوعه بوقع النيات
 لقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد واذ اضيف
 تمكن من الاسمية فمغرب والمها في موضع جر بالاضافة
 وهو عائذ الى امر فمضى الفاء للتعقيب فمضى فعل
 ماض وكتب بالياء لانه من فمضيت وفاعله ضمير مستتر
 فيه يعود الى امر فمضى منصوب على انه مفعول به
 لمضى الاجل خبر وجر بالاضافة المعنوية المفعول به
 الله وقوله اوانه درجوا في موضع جر صفة اصل
المعنى هذا الذي انفيه من الغربة والفقر والمظلة
 والافراد ونقدتم الاراذل على وولاية الاوغاد والسفل
 جبراء انسان درجت اوانه واحوانه فمضى الحياة
 بعد همم بعضهم هذا ينظر الى قول السيد
 ذهب الذين يعاشون في العافيه وبعضهم في حلف الجمل الا جرب
 قال صاحب الاعالي حديثي محمد بن جبر الطبري
 اننا ابوالسائب حدثنا وفتح عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تشد
 بعيت لسيد ذهب الذين البيت فقول رحم الله
 عائشة فكيف لو ادركت من نحن بين ظهريهم فقال
 هشام رحم الله عرو وكيف لو ادركت من نحن بين

ظهر انهم فقال ابو السائب رحم الله وكيفا فكيف لو
 ادرك من نحن بين ظهر انهم فقال ابو جعفر رحم الله
 ابا السائب فكيف لو ادرك من نحن بين ظهر انهم ونقول
 نحن واعد المستعان فالقصة اعظم من ان توصف بحال
 انتهى والله ورا القائل زنا ننا هذا خرا واهله
 لما نرى وصيهم جميعهم الى ورا الى ورا اقلت انا
 زيادة عليه الى ورا اجبت لم تلق خبر خبر
حكي الاصمعي عن عيسى بن عمر قال وفد ابو الجهم
 ابن حذيفة على معاوية فقال له معاوية والله ان
 لك لشرفا وحفا وقرابة يا ابا الجهم وانه لسنزنا
 مؤنة عظيمة وهذه مائة الف فخذها واعد قال
 ابو الجهم فقبضتها على مضض وقلت في نفسي يا عسى
 ان اولك له وهو رجل ناء عن بلاد قومه وقد خلق
 باخلاق اهل الشام الجفاة لا عقال فقبلتها على انه
 قد قصرني فلما توفي معاوية واستخلف يزيد صرنا
 اليه ولقد اوقمت اياما فقال لي يا ابا الجهم اني جئت
 ورايتك وشرفك لعارق وان مع حقك حقوقا
 ومؤنا لا نستطيع دفعها وانت اولي من عذر ابن بك
 وهذه حسون الفا فقبضها اليك واعذر فقلت
 في نفسي غلام حدث فتسامع غير قومه وسكن غير
 بلده وهو مع هذا فابن كلبية فابن خير فزج منه

ثم

ثم اني اخذتها على انه قصرني وانصرفت فلما استخلف
 عبد الله بن الزبير قلت في نفسي هذه الغيبة قرئش
 البطاح فانتبته واقد اوقمت عنده اياما ثم قال
 لي يا ابا الجهم فلما اجعل شريك ورايتك وحقك غير
 ان تؤن علي وعرضا وحالات وامور بطول شرجها
 ولكن مع ذلك قاني غير محيب لسرك هذه المدة درهم
 خذها واستعن بها على امورك فقبضتها فارجا ثم
 منلت بين يديه فقلت يا امير المؤمنين هذا الله
 لقرئش في بغائك ودافع ولا استخبرها فعدك فوالله
 لا زالت بخير باعيت لها فقال ابن الزبير جزاك الله
 عن الرحمة خيرا فوالله ما قلت هذه المعايير وقد اعطاك
 مائة الف ولا قلت لزيد وقد اعطاك خمسين الف
 وقلت لنا وقد اعطانا الف درهم فقلت نعمكم
 يا امير المؤمنين من اجل ذلك قلت خفت ان انت
 هلكت لا يلى امر الناس الا الخنازير ما احلى قولك
 يا بدر الدين يوسف همدان الرب
 كنا اذا اجئنا من قبلك نصف في الترحيب قبل العظام
 والآن حرمنا حين تاتيكم فنعنع منكم بلطف الكلام
 لا غير الله بكم خنسة من ان تلي من ائمة السلام
قال المتوكل يوما يجلسانه اقبلون اولك
 ما عتب المسلمون على عثمان رضي الله عنه فقال احدهم

نعم يا امير المؤمنين انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قام ابو بكر رضي الله عنه دون تمام النبي صلى الله عليه
وسلم مرقاة ثم قام عمر رضي الله عنه دون تمام النبي صلى الله عليه
ورضي الله عنه مرقاة فلما ولي عثمان رضي الله عنه
صعيد ذروة المنبر فانكر المسلمون ذلك عليه وارادوا
ان ينزلوه دون تمام عمر مرقاة فقال عبادة يا امير
المؤمنين ما احبنا اعظم منة عليك من عثمان قال
وكيف ذلك وبذلك قال انه صعيد ذروة المنبر فلما
انه كلما قام خليفة نزل عن تمام من تقدمه مرقاة
كنت انت تخطب علينا من منبر قال يوسف بن
يعقوب اشترى بعض التجار دارا في المنصور فباعها
بثمن مكشور وقالوا هذا حب سجد بن جابر فوضعت
عليه مائة قرينة الحب واعطاهم الدراهم وانتقل
فقالوا له لم انتقلت قال اخاف ان تبكوا بولي
بقصصة عبادة بن الصامت **حكى** ان بعض
الارقاء كان عند ما كان باكل الخنافس ويطعمها
لخسكارا في الرقيق من ذلك فطلب البيع فاباعه
وسأله من ياكل الخسكارا وطعمه الخالة فطلب
البيع فاباعه وسأله من لا ياكل شيئا وحلق رأسه
وكان في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه بدلا
من المنارة فاقام عنده ولم يطلب البيع فقال له

الخنافس

الخنافس أي شيء رضى به هذه الحالة عنده المالك
فقال اخاف ان يشربني في هذه المرق من بضع
في عيني عوضا من السراج **يقال** ان محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس كان جميلا وكان امته الناس
قائمة وكان رأسه الى منكب ابيه علي وكان رأس علي الى
منكب عبد الله بن عباس وكان رأس عبد الله الى منكب
العباسين وعلى ذكر الحرب في كل قول ليبيد قتل
من خطب السراج الوراق له
وعن البغدادي في شعره، وبقيت في خليف جلد الحرب
واراه أعدى خلفه من خلفه، جربا وأعدى الداء كل تحرب
وتفعل الحرب الذي عدوه لا تفك عن ما مضى ولا مستقبل
وتفعل الداء الضال خلفنا، بلغ الجذام وعقرنا عقر وبي
ومن كلام العاصمي الفاضل واسكو بعد قلبي حسي
فقد ضعف قوتي وقوتي ضعفه، وشجعت عليه همومي
فوبادون الشباب، وشعأرادون الشعأ من الحرب
الذي عكادى بي في وبيته، وانتقم بيدي من حسي
واستخدمها لحرب لرضه، وان لم يكن لارضه عجاج ظلي
عجيج، وان لم يكن لي بذرفي من الحب ثمار، وان لم
يكن لها سلة، فلي اتمله، وان لم يكن لي كل سائلة
سائلة حشة، اكلمها، فلي كل اتملة، ما ترحمة لكنتي،
وقد كنت مسالما لأعضاءي إلا سيئا أو قريما، فلم

تغيطرت الوقار من قريب، فصاح بها الجريد ومن بعثه
وقالت كعبه كعب مؤوم، وأسيما على الملك السعيد
وما الحل قول ناصر الدين الكيامي فيما اظن
قوله والخاص ظل بجلي، بكف أحوى أعنت أخور
خرت بعي دبيت فبري وأصل في العبد المذوق
وقال شمس الدين محمد بن زبيل تلتز في الشؤن
وجارية هبنا عشوة العدا لها وجه أهي لحرار من الورد
من البنيات التي خروهرها، يعوق صفا أصفى الصارم
وثبة عمل الرضمة رطبة، تلك أده الدهر منقش الفهد
ولم أرز وجاندها كل ساعدة، على التراب الغبار يعترض اللد
ومن عجب أني إذا ما وطئتها، تنقش البنادوة أنه الواحد
فباركة عندي ولا مرحا أدن، مدور الكعبين مؤم على ضد
وعلى ذكر شؤم الدار قال عبد الملك بن عمير الكوفي
كنت عند عبد الملك بن عروان بقر الكوفة المودف
فدار الأمان حين جيء برأس مضعب بن الربيع
فوضع بين يديه فرائي قد ارتعت فقال ما لك
فقلت أعمدك بالله يا أمير المؤمنين كنت برأدا
القصر هذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فزيت رأس
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بين
يديه بهذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن أبي
عبيد الثقفي فزيت رأس عبد الله بن زياد بين

لقد

بديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت
 رأس المختار بين يديه ثم هذا مصعب بين يديك
 قال فقام عبد الملك من موضعه وأمر بدم الطافق
 الذي كناه به، وقال القاضي نعمس الدين أحمد بن
 حنبلان رحمه الله حكى لي أبو المجد قاضي السواد قال
 كان بالشام شاعران ابن منير الطرابلسي وأبو
 القيسري وكان ابن منير مثمرا ما يتكلم بأبيات
 القيسري بانه ما يحب أحد إلا تكلم بالقول
 انابك عماد الدين زكي صاحب الشام غناه فمضت
 على قلعة جبيرة وهو يجأرها قول الشاعر ابن المنير
 ويلى من المرضى الغضبان اذ نقل الواسطي اليه حديثا كلفه زور
 سلمت فاز ورعيني قوموا بعبه كائن في خم وهو مخور
 فاستحسن ما زكي وقيل لمنها تغليل ابن المنير
 وهو يجلب فكتب الى والي حلب فسيره سريعا
 قليلا وصل ابن المنير قتل انابك زكي ولما رحل
 ابن المنير الى حلب قال له ابن القيسري هذه بكل
 ما تبتكني بدانتى **وقيل** ان قصيدة ابن
 زبير دون التي منها **وقيل** ان قصيدة ابن
 بنتم ومينا فاما بكت جواحنا شوقا اليكم واجفت ما فينا
 ويقال في كتاب العقد ابن عبد ربه ما كل في بيت
 احدا لا حرب، ويقال في البيت الاخضر الذي في

بلد فريون وهي من القديمة بالبحر وشين انه ما دخله
 احد اهل البحر الى ذكر البحر
 قال ابن سناء الملك بصفت جربا اصانه
 لقد لعبت نصبا وقد سقيت رخصا
 من جربا حرت به منغضا محبسا
 الماء منه قد جرى والجر قد تلهت
 والندار ندي اذ اري سماء عظامي خطبا
 انا على السبل وان ابصر منها رطبا
 يقول من ابصر لي ذا الأفق قد كوكبا
 من الموانع عاد كفي ملكا محسبا
 البس ثوبا سادجا ثم يعود مذ هتبا
 اصبح ذال الروح لاه شعر او لحن كرمبا
 يا جربا ان لم اقل من جربي يا جربا
 وقال ابن سناء الملك ايضا
 اللؤلؤ الرطب حب في راحتي بغا شس
 فلولو الحب رطب ولؤلؤ البحر يا بس
 وقال المديوني بن لؤلؤ الذهبي
 تعشق هذه القوم من هذا شربتي التي احوى المراتف اشفا
 وقالوا لاجل الشاب بوجهه فيا تحسن وجهك لاجل تحبنا
 انشدك من لفظه لنفسه المولى بدر الدين حسن
 ابن علي المصري في المعنى

يا فم

يا فم المحبوب سحاك الذي زادك زينا
 قد تحلبت بدور فتجيبك اليك
 وانشدك ايضا من لفظه لنفسه
 لوهم اذ اري حبا يحاكى على شغفه ذراعي عقيق
 فقلت له وحكك ليس هذا سوى حبيب علي كاس الحق
 وقال بهاء الدين بن المتصولي في الحرب
 حتر جرتي وحتر جيتي انا جيتي ان حنا في الحجاب
 تر كاني كالجو والماء لطفنا فترد طفا على الحجاب
 فانت تحب له الجدي كالحجاب تحب الحزن ولكن
 هذا المقام مع امر تشك ما يليق به ان يقول حرت
 كالماء والحر لطفنا نعم هذا يليق بالحبيب المحذور
 ان يوصف باللطافة ولكن ان اخذت هذا المعنى
 فنظمته بالقاهرة اول دخولي اليها وقد حصل
 لي ولمن ايجته جرب فقلت
 ولما صغونا وامر جن الحمة علانا حباب حبة ساعنا
 وعاصر من قبح ضجر عرامه واصبح في كفيه من لؤلؤ النج
 لشم لي وقعت بعد ذلك على هذا المعنى لغير الحديث
 محمد بن تميم وهو يقول
 لا تنكر واجرا با داح فوق يدي من الحبيب ومما شقود لولا
 نا انا على اذا ما غصت بحر هوى حرجت منا وكفى ملوها نورا
 وقال الشاعر في

لنا جرب بن البنان نخكه رضعناه والكاشحون غضاب
وكنا معاً كالماء والحمر رقة علانا طول المتراجح جباب
١٠ ، ، ، ، وقالت التهامي ، ، ، ،
جسي عجل بالحيت والحيد الماشي ربي وذا من رحي
ناران ناز بالطن ان طهرت الخفي ونار كحفي عود الطل
كانه كفي نري استنبأ كهيما جبينان خفا بالطن والفرب
وليس غير الاطفا ربيها من اسم ذابل ومن غضب
١٠ ، ، ، ، وقال ابن هند وا ، ، ، ،
برج سري جرب بكفي اذا ما عذ في الرب العظام
تحتي اللام لذاك حتى كعيت به مصلحة اللام
١٠ ، ، ، ، وقال الواو الدمشقي ، ، ، ،
علة خضت وعمت في جيب رجب ، ، ، ،
دسني كعنه فامن حبه دت بعلي ، ، ، ،
نوبكي حور حبا واستكاي خرحب ، ، ، ،
رجع الى معنى قول الظفراء في التاسع على الماض
ما احسن قول البخري تذكر المتوكل ووزير
الفتح بن خاقان ، ، ، ، ، ، ، ،
نفي جعفر والفتح بن يوسف ومن قيل بالدين بخرج
الطلب انصارا على الدهر بعد ما نوى منها في الرب اوس خرج
ولان البخري خاخر الوفا ليلة قتل المتوكل بدير
ابنه المنصور وهو يشرب بالجعفري ووزير الفتح

وجماعة

١٠ ، ، ، ،
وجماعة من الدماء والمضيق وغيرهم وذلك ان
المنصور بن المتوكل قال لوزيرة التركي السعدي ساعة
اشكو اليك ما يترني قال بلي وجعل فيل اوله فغلق
بغا الشراي الابواب كلها الابواب الماء من دخل الذين
قتلوه فاول من صر به باغر التركي خربة قطع من
حبل عاقته والعب الفتح ووزير وقال لا والله يا امير
المؤمنين لا عشت بعدك فقتل جميعا واما عبادة
المختل فلما رآي قسلة الخليفة والوزير قال يا
يا امير المؤمنين ان لي بعدك مجالس احضرها وكما
اشربها وساعات لحوافضها فلم يلبثت اليه ويجا
سالماد فوج لولد المنصور في تلك الساعة **قتل**
الرواه ان بغا الصغير لما عز مر على قتل المتوكل بدير
ابنه المنصور وعابا عن التركي بعد ما ملا عينته
بالصيلات فقال له انت تعلم تعذلي لك ومكانك
عندي واريد ان ايسر اليك شيا قال قل ما شئت
قال ان ابني قد خسد علي وصح عندي انه يريد
سفنك دمي واريد اذا دخل علي غد اوانت حاضرا
اذا وضعت قلنسوتي عن راسي الى الارض ان تقبله
قال نعم فلما دخل من الغد عليه لم ينزع القلنسوة
فطن باعرا انه نسبي فخرج مجاحبه فلم ير العلامة
وانصرف ابنه فقال بغا باعرا اني فكرت في انك

حدث وروى وأريد أن أستصلحكم ثم أمسك عنده
مدنية وقال له إن أخي فسد علي وهو عازم علي أن
يقتلني وينفذ بكائي وأحب أن تبادر أعذا إذا دخل
علي وتقتله وجعل له علامة فلما دخل عليه لم ير العلامة
ووقف حتى خرج أخوه فقال له يا باعز هو أخي وأسي
أن أستصلحكم وهرنا امره هو أكبر وأعظم من هذا كله
قال له باعز وما هو قال المنتصر قد صرح عندي انه
عزم علي الإيقاع بي وأريد قتله فليكن نري نفسك
ف فكر ساعة ونكس رأسه طويلا ثم قال هذا لا يحق
منه شيء قال ولهم قال تقتل الابن ولا بياق أدب
لا يستوي لكم شيء وقيتكم كل يوم قال فما الرأي قال
تبدل باب وتكون امر الصبي أنيس قال لو تفعل هذا
ويحك قال نعم ولا دخل أنا إلى قتله وأنت خلعتي
فإن لم تقتله ولا أقبلتني أنت وقل إرادته يقتل
مولاه فعلمت الصغيرة أنه قاتله فتمكن له التدبير
على المتوكل **وحدثت** القحطري الشاعر قال كنا
عند المتوكل مع البندما قتلوا وأمر السوف فقال
بعض من حضر يا أمير المؤمنين وضع عند رجل من
أهل البصرة سيف من الهند ليس له نظير فاستمر
المتوكل بالكتاب إلى عامل البصرة بظلمة فاتفق
أن يشتري بعشرة آلاف درهم فشر المتوكل بوجوده

وانتضى

وانتضى فاستحسنه وقال للفتح اطلت لي غلاما
تسقى بجذبه وشجاعته وأدفع هذا السيف اليه
ليكون واقفا به على رأسي كل يوم وما كنت جالسا
قال فلم يستقم الكلام حتى دخل باعز التركي المذكور
فدعا به المتوكل ودفع اليه السيف وأمره بما أراد
وأمر أن ينادي في حرثه قال القحطري فإله ما انتضى
ذلك السيف ولا اخرج من غلام منذ الوقت الذي
دفعه اليه المتوكل إلا في الليلة التي ضرب به فيها
بأعز بذلك السيف **وحكي** أن سيفويه قال وهو
على المنبر يقص في سلسلة ذرعها تسعون ذراعا
فقال له الناس ما قال الله تعالى الأسجون ذراعا
فقال هذه أعدت لوصف رباغ ومنها وأمثالهم
وأما أمتم فالسجون لكم وكان القحطري كثيرا ما يذكر
الفتح بن خاقان والمتوكل في شعره ويرتج
لذكرهما ابدا قال من قصيدة
تداركني أحسان منك ونالني عمل فاقه ذاك الندي والسطول
ودفعت عني حين الفجر ريح دفع الأذى عني ولا المتوكل
رعادة الخنث في هذه الواقعة يخالف أبا ركان
الأعشى فإن مسرورا الخادم حكى قال لما أمرني الرشيد
بضرب عنق جعفر دخلت عنده وأبوركان يقينه
فلا تبعدن كل نبي سياحي عليه الموت بطرق أو يغادي

فقلت والله في هذا اتبعك فاحذت بيده وخرب عنقه
 فقال ابو ركاز نشدتك الله انا الحقني به فقلت
 وما عنك قال انه اعطاني عمن سواه يا احسانه
 فاسحت ان ابني بعده فقلت له استأمر امير المؤمنين
 فلما اتيت الرشيد بر من جعفر اخبرته قصته الى ركاز
 فقال هذا رجل فيه مصطنع فانظر ما كان يجره
 عليه فأمته عليه **قال** حماد بن اسحاق غني علويه
 يومنا جعفر في هذا البيت فلا تبعه فكل حتى ياتي
 البيت فقال لي مة هذا البيت لم يفي في البيت
 السمر لبيد بن بريد والفتى لا في ركاز واول السمر لبيد
 عميت امرى فقال ان العمى شائع في بني عوف اذا
 اسق الرجل منهم عي وقيل من يغلب عن ذلك
 ولذلك قال ارطاه بن شهيد بهجوس شبيب بن
 البرصا من جملة ابيات
 فلو كنت عوفيا عميت واسهلت كذاك ولكن المرء مرء
 فقبل ان ارطاه لما قال هذا الجعكان كل شيخ من
 بني عوف يمتني ان يمي ثم ان ارطاه عمى ولم يعم
 فكان شبيب جعير بذلك ثم مات وعمى ارطاه
 فيقول ليمت شبيب كما كان عايش فرا في اعمى وساني
 جملة تتعلق بذكر العمى على قوله اعدى عدوك البيت
 رجع الى ذكر المنوكل قال ابراهيم بن احمد الاسدي

يرثي

يرثي المنوكل
 هكذا فلتكن منايا الكرام بين ناي ومزهر ومدمام
 بين كاسين اورنا جميعا كاس لذته وكاس الحمام
 لم يبدل عنده رسول المنايا بضوف الاوجاع والاسقام
 هابة فقلت ادب اليه في كسور الدجى بحد الحسام
 يحكي عن الناصر صاحب حلب انه كان اذا احل
 يجلسد انسه تناول الكاس وقال
 قتل مثلي يا صاح شرب المدام ليس قتلي بلهزم او حكام
 ولكن ما تم له المرء فانت هلاكك وملك دخل البلاد
 امسه وجعله هدايا للسام وقيل بل جمع له ثلثين
 وروبطه بين يديه اطلعها فاحس كل محلة بشطر
 منه وقيل بل اودع عدلا ورؤسها المل بالهوارات
 الى ان مات واخذ قول ابراهيم بن احمد الاسدي في
 رثا المنوكل عبد الكريم التميمي فقال يرثي صاحب
 خراج الحرب وقد كان تناول دواء مات
 ولما رثا سورا لها به دورها عليك ولما لم تجد فيك مطعما
 ترقى باسباب لطاق ولم تجد له تواجه موقور لجلالة اروعها
 جأ تلك في ستر الدوا خفية على حين لم تحذر لدا توفا
 واحذ عبد المجيد بن عبدون فقال يرثي
 تارت اليه المنايا من مكانها ستر على غفلة الخراس والشم
 اول الحسن واولي لوهمن بها والمخ ذر راحة والدفع ذر حذر

سمع ثماني وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول
 اللهم مبتة كائنات ابعو خارقة فصيل بك كيف كانت فقال
 اكل يدجاء وشرب مسعلاً ونام شامساً فانت منبتة
 شعاع رثان دفيان رجع الى التاسف على الماضين
 قال القاضي الفاضل من جملة رسالته ولاحول ولا قوة
 الا بالله قول من قعد در الاحباب يودع كل يوم حبيباً
 ويعيش بعدهم في الدنيا عزيزياً كان التجم طلع عليه
 الصباح فطابوا وبعى منتظراً للغييب وصحة ما
 ادعاه من طلوع الصبح ما قد علاه من المسيب
 وقال ابن اسد الفارسي
 قد يلا كان في الدنيا اناس بهم تحق القلى والمكر مات
 فلما عال نعل الجند دهره ما عاشوا كفا والمكر ماتوا
 وقالت الراجاني
 ذهب الذين صبرهم فوجدتهم سحاب الموتل انجم المناقل
 وتليت بعدهم نعل مذتهم لا تجمل طعنا ولا مبعثل
 وقال ابن الخياط الدمشقي
 تزلت على حكم الردى في سائر ومن ذا على حكم الردى ليس يزل
 تبدلت بالماضين منهم قبلة ما بين من الماضين من اقبل
 وقال ابن الساعدي
 ونرية الجود من ناس منبتهم فان ذلك عند غاية القسم
 ما لم دهرى على شيء غضبت له من الحوادث حتى جاري القسم

انشدي

انشدني من لفظه لنفسه المولى السيد السيب الحبيب
 شهاب الدين الحسين بن قاضي السكر احد كتاب
 الانشا السلطاني من قصيدة كتبها الى الشيخ الامام
 الكاتب لي الشايجود وقدمت حاله القاضي علاء
 الدين بن عبد الظاهر
 ظم تنطلي لشيء لعمري بودة ولكن دها في صرف دهر فاذهلا
 ونا في عن قوس الصاوي مضاء باسم اوصاب فضا من غفلا
 وضع حتى ثم اهل جاني وما حق من ان فضا في دهره
 ففارقت خذوي بالفسر الرضي فند قضى نحره وهذا امر حلا
 انشدني لنفسه من لفظه جمال الدين محمد بن محمد من
 محمد بن نباته من مرثية جارية له
 سكر زمانا جاري بعد احبي وبالع في العدى وبنا الضمان
 فلو طاب طابتي جاني بعدهم ولست الا قهم بطلعة خائن
 وما اسرف قول الفاضل
 يا اي وجه اتلقاهم اذ اراوني بعدهم حيا
 واجلا منهم ومن قولهم ما حرك البعد لنا شيئا
 ومن التاسف على الماضين وان كان فيه نجوة
 قول الفاضل
 ولقد قال في صديقي لما ان راني اضربني الاء فلاس
 قم مسكك بذا القند فذا الامر تربي في بسله وبنا اس
 قلت قد كان ذاو لى دهرى اهل كلكم لي نام خسا س

ابن من كان عندهم يرفع الأيدي على الراحمين ثم يسأله
 ابن من كان عالما بمقادير الأيور الكبار مات الناس
 محكي القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان ابن الأمير
 فخر الدين بن الشيخ رأى هذه الآيات مكتوبة على ظهر
 كتاب بخط شرف الدين بن قدس ثم تكلمت تحتها من خلف
 مثلك ما مات قلت هذا يشبه قول أبي الحسنين
 لجزار وقدرته بعضهم ما شب عقيب موت حمار
 كم من جهول وأحمى امشي لاطف رزقا
 فقال صرت شئ وكل ما شئ ملقى
 فقلت مات حماري فقبضت وتبقي
 وقال بعض أهل عصر
 كانت حمار الأديب قلت لهم بعض وقفات فيه ملاقات
 من مات في غرض سراج من خلف حمل الأديب ما مات
 وقال شرف الدين البوصيري
 فلا تأس أرى هذا الأديب عليه فليمت ما يؤلد
 إذا انت عشت لنا بعدد كفات وجودك ما تفقد
 ولأبي الحسن لجزار قصيدة في حمار رثاه بها أولها
 ما كل حين تخرج الأسفار رافق حمار وبارت الأسفار
 خرج على كسبي وهما نادوا بين البيوت كأنني عطار ومنها
 لم أدر عيبا فيه إلا أنه مع ذا الذكاء يقال فيه حمار
 ويلين في وقت المضيق ويلوي فكما بهد لك منه سوار

ولقد

ولقد تخاضه الكلاب واجتمعت عنده وفيه كل ما تحب
 فربما لصاحبه هو فقد اشاع من بانه حمار
 محكي لي بعض الأفاضل انه جمع في داره حارثي الحسين
 لجزار مجلد جلد ولم ارها أنا انشدني من لفظه لنفسه
 المولى جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة يروي بقلت
 سأقرب للمباحل مستبعضا قصدا وجهها محسن بجملة
 ضياله من منحصر واضر ما عقت فيه سوى بقلبي
 رجع الى الناسف على الماضين ذكر الأصمعي في كتاب
 الحكي قال تزوجت امرأة غلاما من كحي فقلت معه
 اياما ووقع بينهما فخرج في نادى كحي وهو يقول
 يا داسعة يفتريها بذلك فقلت بدريه في الغلام
 اني بقلت من بعد تحليل فتي مرزأماله عقل ولا ساه
 ما غرت في فيه الحسن فعبته ومنطق لفساد الحكي تباه
 فقال لما خلا لي انت واسعة وذاك من تحلل مني فتنشاه
 فقلت لما اعاد المولى ثانية انت العدا من قد كان يحلله
 محكي ابن عبد ربه في الإجابة المكنة قال قال
 عبد الرحمن بن حسان لعطاب بن صيفي لو اصبحت ركوة
 مملوءة حرايا لبيع ما كنت حسانها قارنت أقرها
 في دور بني الجار فان لم تكن لم والأفنى لك ولكن اخبرك
 الغزيرة اكبر ما ثابت قال لا أدري قال عطا فلم تسأ
 الناس وانت لا تدري الغزيرة اكبر ما ثابت وقد تزوجها

قبله اربعة كلهم مثل ذراع البحر ثم يطلعوا على قل فقبل
 لها يا فرينة ثم يطلعون وانت جميلة تطوق قالت
 يريدون الصديق ضيق الله عليهم قيل ان بعضهم
 شري جارية فسئل عنها بعد ايام فقال فيها خصلتان
 من الجنة وهما البرد والشعة فقال ان كرويه اخذت
 برزخ سور كانت تحت اخيرا فلما قتل عنها تزوجها البرد ومن
 وحظيت عنده وكانت في غاية الجمال فقال لها ما
 يمشي بك شيء غير سعة جوارح فقال له انه ثقب بأشدر
 الرجال وقيل ان رجلا كان يدل بعظم آت فقال
 يوما لامرأة واقفها والعجبة ما معها اهل خرج من حطتك
 قالت او قد اخطت الى الآن قال ابن رشيقي كنت
 اوصي غلاما رضيعا كان يخلع لي واحد من كثر
 التخليط فخرج يوما في جماعة من اصحابه فاقع به
 فاحبرت بذلك فقلت يا سودة ما جاءت به الحال ان كان ما قالوا لما قالوا
 يا اخذت الناس يصنعون الخنا صبح من الحاتم حلتك
 قمت هذا بعينه هو قول القائل في السقام
 قد كان لي فيما مضى خاتم واليوم لو شئت لتنطق به
 وقال ابن صارم الششيتي
 من كل من يشك حتى صار من سعة كما تحل يد من عقد تسعين
 وقال ابن سناء الملك

ناكوم أو خوقوم، وجاء مثل طنين
 وراح وهو كسبم وجلة وهو كمين
 وقال ابن الرومي من ابيات
 اوسع من وقت المشا آخره اوج فيه كالقناة العائس
 كان ايرى نقطة في الدائر قلت ابن الرومي يا اديب
 واخطا المعنى وقال ابن سناء الملك
 ان قلت ما أحسن شأنا فانما قصدي ما أحسنه
 فمضى ايرى صائبا في استه كان المنزل في الزورثه
 وبالع من قال
 احسن من تنهد من حسان ومن عظام تكون في السمك
 ريد عي ضيقه واسفله يصلح طوقا لدار الملك
 وقال آخر وهو شبه بقول ابن الرومي
 لما انشئ وهو البسيط تبينت لي منه دائره خلقت خاتم
 ورايت في السكل المدور نقطة فظلمت مركزها بخط فأنعم
 وقلت انشأ
 قالت ايرى وهو في اصناف كالجبل وسط البراذل عليه
 قد عشت في لسي كبيت ماء كذبت لان الكاف للتشبيه
 وقلت انشأ
 من تنصحي من زمر جانا صبحت فيه غير موزون
 اضاعني فضلي في اهل ضياء ايرى في ذات مسوقي
 حبيب ان ابا الحسين الجزار جاء الى باب الصاحب

ر بن الدين بن الزبير، فأذن لنا سر كلامه ولم يؤذن له
 فكتب في ورقة يقول: «
 الناس قد دخلوا لا يرجعون والعبد مثل الخصى ملقى على الباب
 وأرسلنا مع بعض الخدم فلما قرأها ابن الزبير قال كما أحبه
 أخرج إلى الباب وذوي يا خصى وخل فقال أبو الحسن هذا
 دليل السعة، ولحق أبو الحسن هذا المعنى من قولك
 عما في اليماني فيما أظن
 فصاحبتني أياك يا أحسني، فصاحبة الخصبين للديرة على
 هياكلان البر حتى أذابت، له فرصة خلاهما ونعدت
 استمدني من لخطه لنفسه المولى جمال الدين ابن نباتة
 على الباب العظيم عديرو، لعادات النعم الما حتى يميز
 يجوز الآن عن أذن شريفه، وإنا فهو شريف لا يجوز
 وقال شمس الدين الحكيم من دانيال
 لمت أبريكا أراد الزنا مني، وقد لا طباله ور الطوالع
 قال دعي من الملام فإني، لست ما عشت للملام سماع
 كيف أرضي دين اليهود لو أطأ حيث لي بالناس دين واسع
 ولحق قول الجزار من قال
 ولم انس علما الحكمة وهو واسع، طوبى لغيري الحكيم شريف
 يقول الخصى للزب فقعد ههنا، فقال أرحل صبرا للرام خفيف
 استمدني من لخطه لنفسه المولى جمال الدين بن عبد بن نباتة
 قل في است من هجا فما استهبت وزد

فقد

« فقد وجدت مكان القول ذا سعة
 « ونقلت من خط تاهر الدين بن النقيب له
 قالوا ابن العلق شرف منفا، والعلق لا شيء لديه ولا معه
 فاجبرهم بعاذ من شرميه، قالوا صدقت فذلك يتفق من سنة
 « وقال المور الأسود ب
 قال وقد قهرت في نيك، سدة فضا مبري الواسع
 فقلت يا مولاي عذرا فقد، اتسع الخرق على الرقع
 استمدني لنفسه لجازم المولى صبي الدين عبد العزيز
 ابن سرايا الحلبي ومن خطه نقلت
 ولقد تعاطيت اللواط فلم أجد، علما لا قسم القناعة يكمل
 بل ضاع بينهما الصواب فواسع، تجزى علي وضيق لا يدخل
 حكى أن بعض البغايا حصلت مع رجل في بيت فلما
 حلأ بها لم تبقيظ فلما طال عليها أخذت تصفه فلما
 زادت عليه في اللوم قال لها ويلك أنت تفتحين بيتا
 وأنا أشر ميتا، وإن بينهما الفتنة ما الحلي قول الزحاج
 قالت وقد قلت أصبني في به يوما وقد قامت وقد ناما
 لو أن إسرائيل في لاحق، يفتح في أرك ماقامكا
 « وقوله وهو من المعاني الغريبة
 يقول لي وهي عضي من تغله، وقد رعتني إلى شيء فاكامنا
 أن لم تكني نيك المرزوجه، فلا تمني إذا أصبح دنانا
 كانت أرك من نفع خطوته، فكلما عرفتته راحتي

١. ونقلت من خط السراج الورق اقله ،
 طوت الزبارة اذ رأت ، عمر المشيب طوى الزبارة ،
 ثم انشئت لها السني ، بعد الصلابة كالحجارة ،
 وبقيت اهرب وهي نشت السراج من بعد جارج ،
 ونقول ياسني استرحنا السراج والامسارح ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 نقول اذ اخرجته سعتها ، وهو ليل القفا مطرود ،
 يا عامل السمل ان من عمل ، يخرج كد مردود ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 اذ انشئ المرء من ايرم ، رأت عرسه الياس مع خريم ،
 ومن كان في سدا طامشا ، فقد عدم الطعن في عثيم ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 يا قوم علجت ابري ، بالحسن ولما تكفكت ،
 ولم يصح ودادي ، من غادة قد توقكت ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 رب بكر اصننها اول العشر وقد جي من الشباب المعلى ،
 طليت ذلك الشا طافحت لها القول حين قهرت فعلا ،
 كنت ترسا وكان رجا فلما حارب بشر يا سيدنا صار حلا ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 قالت وقد هاجرت بها ، في الصوم اتي عليك بعلا ،
 كانت عليك وطيفة ، صيرها في الصوم فعلا ،

فاجبرها

فاجبرها ذاك المذل صار منكوسا مذلي ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 قام ولما دنوت منها ، نام وما مثل ذاك بخله ،
 وكل كني لفظ جفاني ، له وما للجبان حملة ،
 واصبي لآثر الجبنا له ولا همة لسفلة ،
 فترجعت وانشت وقالت ، قوموا انظروا عاقبة رصلا ،
 فقلت هذا الرطحي ، قالت دع الترهات بالله ،
 قلت اقيم الدليل قالت لا قام ما احججك للدله ،
 ونقلت منه له ايضا ،
 اصحت لعمري اذى قوم وشرما ، وقعت عليه العين شيخ عاجن ،
 وان اردت ادق شيئا لم يجد ، عند كي يد او البيت فيه الهاوك ،
 ونقلت منه ايضا ،
 لا بارك الله في ايري وبارك لي ، فيه ندي وذي حيه سيات ،
 له قيام ممي في واحد ابد ، وينتني حين ما ادعوى للثاني ،
 بطير طاقين في حيرة وحسرة ، وحسرتي في السراويل طافاني ،
 والشئ في نظري شيان انظر ، كذا لك ايري تشني فهو ايراني ،
 وقال شهاب الدين ابو جليلك ،
 وعلق من بني اتركه الهى ، له عينا وكلمنا بهستي ،
 ظفرت يد علي غير اللبالي ، فلم يدخل الظهر في التنكي ،
 يقول عمير ادفعني عليه ، ولا تجزع وهات عليك هني ،
 فلم ادفع عليه فظن ايري ، يقبل باب مغساة ويكبي ،

حسنة الخطاط مصدر الخط الشعر وعبرم اذا نقص
 ومنزل عن الغاية التي كان فيها اوله وقوله تعالى وقولوا
 حطة معناه حط عنا وزلنا الشمس هي الكوكب الناري
 وقد نطق لها العرب باسمها كذا غير منصرف
 ولا ية حله اداة التعريف والحجارية والحونة والعرالة
 ما احسن قوله الفاضل
 عند من فكر في سرائر انا العلم من بعد الحرسالة
 ظهوت له شبل الداركي الى ان اطعته بالعرالة
 انتدب لنفسه الشيخ الامام العلامة شهاب الدين
 ابو النجاشي قراءة في علمه وفي وصف العقاب
 حيث قالت
 برى الطير والوحش في كنفها ومنفارها واعظام منزلها
 فلو امكن الشمس من خونها اذا طلعت ما تسمى عزالة
 وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذكر من العزالة طرطوس
 العزالة وقالوا لم تقتل العرب العزالة الشمس فلما اذا
 ارادوا ثلث العزالة قالوا الطيبة رجب واولاهة كذا
 مثل ذلك لا يدخلها الف واللام في فصيح الكلام وربما
 ارادوها قال الشاعر والجلت الالهة ان تؤوبنا
 كانتها عظموها وعبدت سموها الالهة وانه اعلم
 والضمي والضم ويوح بالياء آخر الحروف وبعضهم يقول
 يوح بالياء الموحدة وليس بشيء واما السوح من

اسماء الذكور وسموها الله تعالى في القرآن سربجا وزحل
 نجم من النجوم الخمس في السماء السابعة ويورج يظهر
 لنا نقب ما دونه من الافلاك ويظهر لنا في السماء الدنيا
 وبه فسر قوله تعالى النجم الساقب لانه في السماء الدنيا هو
 قول الرازلي لو قال قائل اي شيء ذهب صاحب هذا
 الراية الى انه زحل ولو قال بانه السعري المصور والميضا
 واحد السرين او احد السماكين ماله شرف وهو في ذلك
 السراج وهذا القليل اعلى من القليل السابع لكان ابلغ
 في نفوذ الصنوء الى سماء الدنيا فليجواب انه لما كانت
 النجم الساقب فافردة وبلك شعريان وسماكان وشرك
 فكونه مفرد احسن المولى به وقد ذهب جماعة الى انه
 الريا وهو عندني ارجح من ذلك لانه العرب اذا طلعت
 النجم قائما يريدون به الريا دون سائر الكواكب
 قال ابن دريد في وصف العزاس
 كائنا الجوز في ارساعة والنجم في عيبتها اديدا
 لان الريا نسبة القمر السائلة وقال بعض المعشرب
 امدان اجماعة النجوم لا ياكلها طارفة بالليل لما
 قال تعالى ان الانسان لفي حسر ولما راجع الانسان
 رجع واشتد رجع من الترحيل وهو النجم والساعة
 لما كان فوق الكواكب السنة المتخيم وقيل من زحل
 فلان ان الجا فكان لما كان ظله يطغى الشبر على ما يظهر

بما بعد سمي زحل وقيل الزحل والزحل الحقد وذلك في
 طبعه على ما يزعم الجحور من شدة الى انه يخص امرئ
 قالوا في تسمية المشتري انه سمي بذلك لحسنه كانت
 استرى الحسن لنفسه وصل في المرح لما كان في لونه
 حمرة اشقوله ذلك من المرح وهو النجم الذي يحل غصونه
 فتوري النار وقيل المرح سهم لا يثقل له اذاري به
 لا يسويك في دهابه والمرح غيب التواء في سيم لان له
 تلك تدوير وقيل في الشمس لما كانت واسطة الافلاك
 والواسطة في الخففة تسمى شمسه وفي هذا نظر وقيل
 في الزهرة انها مستخفة من اراهر وهو الابيض النير من
 كل شيء وقيل في عطارد انه النافذ في الامور وقيل انه
 لا ستم على حال فكانه يعطى ردد وقيل في القمرانه ملحوظ
 من القمر وهي البياض ومن اسماء زحل ليوان لما ان
 من اسماء المشتري برجيس وتير ومن اسماء المرح بهرام
 وما احسن قول ابن النسيه
 يدركا سوالاح شمس الضحى يا قومنا سعد هذا الزمان
 توقدت حشره لا اثركا كانا بهراما وهرمانا
 ومن اسماء الشمس بهرام ومن اسماء الزهرة انا هيد
 وبه اخت ومن اسماء عطارد هرس ومن اسماء القمر
 الزبرقان والزهر برزوبه فتر قوله تعالى لا يرون فيها
 شمسا ولا زميرا والغاسق والوابص والمتسق

والباهر

والباهر والينمار والطوس واهل المغرب سيمون زحل
 المقاتل والمرج الماهر وعطارد الكاتب وقد جمع بعض
 الشعراء اسماء الكواكب الخمسة فقال
 از لن برقي وبغني في العلم ابدا ما دام للسبعة الافلاك احكام
 مهر وماه ويوان وتير معناه وهرمس وانا هيد وهرام
 وسياتي الكلام على منع زحل من الصرف في الاعراب
الاعراب ان حرف شرط ونقدم الكلام عليه في
 قوله فان جفت اليد البيت علالتي علال فعل ماض
 تقول علالا فعلوا والنون نون الوقاية والياء ضمير
 المفعول وهذا الفعل هو الشرط من اسم ناقص بمعنى
 الذي وهو مبني لا حياجه الى صلة وعامة فاسسه
 الحرف من حيث الاستعمال وهي لم يعقل تحقفا او تشبيها
 كقوله لعلني الى من قد هويت اظيرة ارتقليبا تقولون
 ومنهم من يثبت على بطنه دون اسم مرفوع على انه
 خبر مستأخر محذوف تقديره هو دونك وحذف صدر
 الصلة اذا لم تطل ضعيف ومنه قراءة بعضهم تماما على
 الذي احسن برفع النون اي هو احسن وقول الشاعر
 من يمين بلحديم ينطق بما سغه ولا يحل عن سبيل المجده والكرم
 وانما جوز حذف صدر الصلة اذا طالت لقوله تعالى
 وهو الذي في السماء اله وكوهم ما انا بالذي قاتل
 لك سورة لان الصلة هنا طالت فجاء حذف صدرها

راما القسلة في قوله من ذوب ذابا لم تطل والمستند
 المقدر حذو ولخبزها صلة من لربنا قصة تحتاج
 الرصلة وعائده وقد تقدم الكلام على الوصول في قوله
 وجمع من نصب لصوى البيت فلا العاصجواب الشرط
 الذي تقدم والنافقة للجنس تقدم الكلام عليها في
 قوله فلا صدق اليه البيت عجب اسم لا وقد تقدم الكلام
 على مثل هذا عند ذكر آي جبار ونجور في موضع رفع انه
 خبر مقدم اسوة مبتدأ مؤخر وانما حر كانه فخر وقد
 تقدم الكلام على اسباب الموحية لتأخر المبتدأ بالخطا
 الباء للتعدية والخطا ط مجرور بالياء التثنية الالف
 واللام لتعريف الحقيقة تقدم الكلام على ذلك في قوله
 وينجرون كرام اخبل والاضافة هنا معنوية بمعنى اللام
 قال شمس مجرور بالاضافة عن تقدم الكلام على عن
 في اول الفصلة وهي هنا للتحا ويزه وزحل اسم ممنوع
 من الصرف لان فيه العلمية والعدل انه علم على هذا
 الكوكب السابع واما العدل فلانه معدول عن زحل
 مثل غير معدول عن عامر وقسم عن قائم هذا ان قلنا
 انه عربي مشتق من الترحل وهو على كل حال ممنوع من
 الصرف **ذكر** هنا المعدل والرفقة ما حكاه
 ابو الفتح ابن جني في بعض مجاميعه ان الشريفة الرضي
 حذر السيرة في القوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين

فلقنه

فلقنه القوي والرم يومنا في تحلفة على إعادة التعليم
 فقال له اذ اقلت رايت عروفا علامة النصب في عرو
 فقال الرضي ففرض على نجب الشيخ وحاضرون من بعده
 خاطره قلست ومن هنا اخذ الخطيب الوراق
 قوله راجع
 بافتح با شير كل الوري باللوم والخفة والذب
 كم بدعي شبعة آل الرضي اسمك ينسبني عن النصيب
 وهذا فيه تسامح يفيض بحلاوة النظم ان الحقيقة
 الفتح من الغاب المنا والنصب من الغاب الماء عراب
 وحركة الاعراب غير حركة السان ان حركة البت لا تتغير
 ولا تناسل بالموامل وحركة الاعراب معرضة للتغير
 والتأثر بالموامل وقد مر مما يتعلق باب ما لا يصرف
 من الملح عند قوله وقد حماه دملة من بي ثمل ما فنته
 منع فليؤخذ من هناك اسمي اخذ ميل بيضة
 دينا ستي بما حربه من المنزل في الخطا ط الشمس عن
 زحل فقال وان علاقي هو الدن دمت دوكهم
 وايا مهم وهم ذوك في كل شيء فان لي اسوق لكون
 الشمس مخطئة عن زحل وهو مثل حسن
 وهذا فيه من الدوح ارسال المنزل والاضاح وقد
 تقدم الكلام على ذلك وهذا البيت اخذ لجامع الحسن
 وفاد على المفاول واللسن لانه واسطة هذا المقدم

الغزير ولبس بيتا لما يقال انما هو قصر مشيد سكن
 الحسن البديع وما ظعن عنه والرحل وفاق افاق الدنيا
 ان تلك ان كان فيها نجوم فهذا ما فيه الشمس وزحل
 ودار به على قطب الفصاحة فلكه الدائر وسائر في
 الاقطار هائلة السائر واضاءت به الشمس في ايام
 الطروس واسمرت به البدر في ليالي السطور
 وسعى قائله فادرك المجد المدخل وتمثل به من ظلمة
 الدهر وما الكثر من يتمثل فالقصيدة ذات بديع لمن
 بعددها وفراذل من ينقصها ونحاسن تخرج
 للمناهل خريدها وزواهر تشرق في سماء البلاعة
 توقدها وهذا البيت شمس ضحاها وهلال لينها
 ذرئها صيرها زبرجدها واقفا تمثله بالشمس
 وزحل في منزل فطابق لمن يكون بجالته التي ذكرها
 وشرحها في ارتفاع السفل وانحطاط الكواكب ان الشمس
 في الفلك الرابع وزحل في السابع وانما حكموا بان زحل
 في السابع والشمس في الرابع لان ذلك امر متناه
 لحسن حكمه به السفل وهو اقرب وجده وزحل يدور
 فلكه في كل ثلاثين سنة دورة كاملة بالتقريب
 والمشتري يدور فلكه في كل اثني عشر سنة بالتقريب
 دورة واحدة والمريخ يدور فلكه في كل سنتين الا
 شرا ولحد بالتقريب دورة واحدة والشمس يدور

فلكها

فلكها في كل سنة واحدة مرة واحدة والزهرة مثل الشمس
 ولكن مرة تسرع السير فتكون امامها مرة ترحل فتكون
 وندها ذلك بعضهم ان الناس كانوا في شك من
 فلك الزهرة هل هو فوق فلك الشمس او تحته
 حتى الى الرئيس ابو علي بن سينا ورصدتها حتى كشفت
 الشمس وغدت كالخال على الوجنة فعلم ان الزهرة
 تحت الشمس وعطار دونهما ان تسرع ودور اخر
 مثل الزهرة وبعضهم يقول انه يقطع فلكه في كل مائة
 وستة وعشرين يوما مرة واحدة في فلك تدوير
 وعطار والزهرة والشمس تتساوى مددا واورها
 في فلك البروج والعمر يقطع فلكه في السنة اثني عشر
 مرة فعلم ان الاقل حركة فلكه اوسع وهو حار ولما
 حركته اسرع هذا راى الطبيعيين الذين يعتمدون
 على برهان لم واما الربا حسيوه الذين يعتمدون
 على برهان بان وهو الاوفق واليق بصنا عنهم
 فبرهنوا على ذلك بكسوف الكواكب بعضها بعضا
 لان الذي يكسف الا على ضرورة لانهم لما وجدوا القمر
 يكسف جميع الكواكب واكسفه الا على الارض حكموا
 بان فلكه اقرب الافلاك اليها ووجدوا عطارد
 يكسف الزهرة حكموا ان فلكها دونهما والزهرة يكسف
 المريخ ففلكها دونه وكذلك المريخ يكسف المشتري

والمشترى يكسف ما يسامته من الثوابت فحصل
بهذا الاعتبار حكم جازم لهذا الترتيب وسمى السكون في
الشمس بالنسبة للخمس والثوابت دور في القمر لأنه
يقين أنه تحتها وأما الخمسة الأخر فثابت ما قرب منها
تحتي من نورها فلا يظهر منها كمنوف ووضوح
بطليموس فلما رأينا تحت المريج وفوق الزهرة
تقلية اللقدما ولما رأينا من لوان مرشتر ك فيهما
زحل والمشترى والمريج فقط جعلها فوق وسماها
علوية ولوان مرشتر ك فيهما الزهرة وعطارد جعلها
تحتها وسميها سفلين وأما المتأخر من فانهم
لم يتفوا في أمر الشمس عن هذا الاقتناع بل اعتبروا
لوان من القرب والبعد من اختلاف المنظر فظهر لهم
أمرها فوق خاصة كما بينا جابر بن اقلح في كتابه
في الهيئة وغيره من المتأخرين ورام النجاشي
الطوسي الاختيار لبطليموس فذكر أناسا من جهة
لوان من الأجرام والأعداد تعتقد رأي بطليموس لكن
عند التحقيق لا يثبت على تحك النظر والله اعلم
والرصد والتفسير يشهدان بهذا كله فهو أمر
مبين يشهد به الحس وحكم العقل وهذه

وذلك البروج محسب بعلك زحل والفلك الاطلس محيط
 بفلك البروج والاطلس يور عافيه من اليوم والليله
 من المشرق الى المغرب شرق واحد ودرج كاحلة فتدرك
 الله لحسن الخالقين وقال الارجاني مشيراً الى
 علو زحل وانحطاط الشمس عنه ، ، ،
 ودرج القاه في طلابك للملئ
 فبأبع الافلاك لم يحلل سوى ،
 وهذه المعنى اخذه من الطوراني لان الارجاني توفي
 ثلثه اربعة واربعين وخمسمائه والطوراني ثلثه
 ولكن بيت الطوراني ابدع واعذب واغرب واهسن
 للاعطاف واجلب للقلوب وان كان بيت الارجاني
 فيه زيادة ان الشمس في الرابع وزحل في السابع
 فعنه زيادة بيان في الصور الواقعة وهذه المتفاوت
 بينهما في المجل وبيت الطوراني اعلا منهم عنه علو
 زحل لا غير فقد بطن انه في الخامس وقال ابن
 الساعاتي يشير الى ان الشمس في الرابع ويريد به
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ،
 اتفق يا خير الامام فقيصة والمنقص للاطراف الاشراف
 او ما ترى ان الكواكب سبعة والشمس رابعة فغير خلاف
 والشمس هي الكوكب المنير الذي يمد سائر الكواكب بالنور
 على بعض الاسماء والى هذا اشار النهاية في قوله مبدع

الشرع

الشريف الزيدي لما حبس بالقاهرة في خزانة النور ، ،
 بث الفضائل خلفه وامانه فعنا حرمه كمثل خلودها
 كالشمس تودع في الكواكب نورها فتتوب السارين عن مقصودها
 وبالإجماع من ارباب الهيئته ان الشمس تدور من
 الشمس وزيادة النور فيه ونقصانه بحسب البعد
 والقرب لان جرم النور كثيف حديدي قابل لانطباع
 النور فيه كالمرآة ولهذا قال الخطيري ، ،
 اعطيتني نصف الذي ملته من كاعيد ووعديني بسواه
 ورجعت نفعه اليك تقاضياً مني ودان الوعد لمست اراه
 كالشمس تعطي البدر نور قامة وتعود تأخذ منه ما يعطاه
 ، ، وقال ابن بياض السعدي ، ، ،
 ان جمعناهما اضربنا الجمع وضاعت فيه ضياع الهالك
 فهو كالشمس بعد هاية البدر وفي قرها مخاف الحلال
 ، ، وقالت ابن الساعاتي ، ، ،
 فحيت من حكي وهي اصله فوهمت اني بالوصل انتفع
 وتادرت ان اخذ بها مصطري لجذرة النار منها قرب الشمع
 والبدر يكمل حيلة الشمس ثمة عنه ويحوي اذ بالشمس كجمع
 وقالت ابن قلاوس يشير الى ان نور البدر عرضي ، ،
 ما انت والشمس الميراثان عدا ، بلا العيون ورافق سنوا
 للبدر بالرض الضياء وقد جمعت بجوهر ذلك الاضواء
 والشمس تدور بالنور وهو كعصا ولهذا قال السعدي

في هذا المعنى ، فلهذا انما الفتح البشقي ،
 ، لن كسوفها بلا علة ، وفازت قدامهم بالظفر ،
 ، فقد كسف المرء من دونه ، كسف الشمس ضوء القمر ،
 وقال ابن رشيق يعرض لكاتب رد امر محمد بن هارون ،
 اري بعض من كنت حيرة ، من الناس يعرفون تعبير
 نفا من افعال افعاله ، وينقص جاهلك بتأثيره
 كما كسف الشمس بغير الدجى ، وان كان من نورها نوره
 ، وقال ابو سحاح الغزي ،
 كفاك الله اصغر من ثناوي ، فان الشمس كسفت بالهلال
 ، ، وقال ايضا ،
 لست انسى قول سلمى ذات يوم ، قال هذا المخني الظهرو مالي
 ان الشمس الضحى وهو هلاك ، وكسوف الشمس من قرن الهلال
 ، ، وقال ابن المكي ،
 انكوا الى الله صاحبكم ، تسوفا الشمس وهو يعينها
 فحى كالشمس والهلال معاً ، كسبه النور وهو كسوفها ،
 والسبب في ذلك توسط القمر بينها وبين ابصارنا
 لان حرم القمر كما تقدم ذكره مظلم فحى ما وراءه عن ابصارنا
 لان فلكه دون فللك الشمس فاذا اجتمع معاً في درجة
 واحدة وكان على مسافة احدى نقطتي الرأس والذنب
 او قريب فانه يجوز تحت الشمس فيجول بينها وبين
 ابصارنا وايضا كسوف الشمس كسوف الشمس

ساعتين

ساعتين مستويين لان حركة القمر متصلة سرعياً
 لضيوف فلكه فاذا كان الكاسف ليس عارضاً في نفس
 الشمس بل هو سبب المتوسط بينهما وبين ابصارنا
 فيجوز ان يختلف وضع المتوسط وهذا هو سبب
 اختلاف الزمان والقدر في بعض الملام والجلالها
 من طرفنا الغزي اذ القمر متصل بها من ناحية
 المغرب وهذا الشكل يوضح لك ما ذكرته فتأمل
 وقد برر وضعه يظهر لك صورة كسوف الشمس

وسبب خسوف القمر توسط الارض بينه وبين نور الشمس
فان كان القمر على مسافة احدى لتغطي
الراس او الذنب او قريبا منها توسطت الارض بينه
وبين ضياء الشمس فيقع في ظل الارض ويصير على
ظلامه الاصيل فيرى منكسفا وظل الارض اذا يكون
في الجهة التي تقابل جرم الشمس وخسوفه لا يختلف
 باختلاف البلاد لان الكاسف عارض في جرمه
وهو وقوعه في ظل الارض ولكن تختلف اوقات
الخسوف باختلافها بان يكون في بعض البلاد
على مضي ساعة وفي بعضها على مضي نصف ساعة
او اقل او اكثر وقد يطلع في بعضها منكسفا ولا يرى
في بعضها الكون تحت الارض ان طلوعه في البلاد
الشرقية قبل طلوعه في البلاد الغربية ويدور خسوف
القمر من طرف الشرقي ان هو الذاهب الى الاستقبال
لشم يخرب نحو الشمال او الجنوب وانجلاءه ايضا
من الطرف الشرقي واطول ما يكون زمانه بالتقريب
اربع ساعات ومن هذا الشكل يظهر لك ما ذكرت
فتأمله

فقد ظهر لك بهذا الشكل خسوف القمر والذي قبله خسوف
الشمس وبعضهم يخص نقطة الخسوف بالشمس والخسوف
بالقمر قال الامام محمد بن طهنت الملاحدة في قوله تعالى
فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قالوا خسوف
القمر لا يحصل حال اجتماع الشمس والقمر والجواب ان الله
تعالى قادر على ان يجعل القمر منكسفا سواء كانت الارض

متوسطة بينه وبين الشمس ولم تكن والدليل عليه أن
 الأجسام متماثلة فيصير على كل واحد منها ما يصير على الآخر
 والله تعالى قادر على الممكنات فوجب أن يقدر على
 إزالة الضوء عن القمر في جميع الأحوال انتهى قلت
 وقال بعضهم هو كتابة عن ذهاب الضوء إلى عالم
 الآخر كان الآخر كالتمس فانها تظهر في غير
 الغيابة ونبت والمهمات وتنضح والروح كالقمر
 أن القمر يقبل النور من الشمس كذلك يقبل نور المعارف
 من عالم الآخر، وبهذا الماويل فسقط طعن من
 الخلف في هذه الآية الكريمة والله اعلم قلت الغرابة
 قال وجمع ولم يقل وجمعت لأن المراد أنه جمع بينهما
 في زوال النور وذهاب الضوء قال الكسائي المتفق
 جمع النوران وقال القرطبي الشمس في الجمع وهو
 مذكور فلا جرم غلب جانب المذكر في اللفظ جمع
 القول إلى فضيلة الشمس والشمس هي التي يكون
 بواسطتها تكون المعارف وموت الحيوان والنبات
 بإذن الله تعالى الذي خلق كل شيء وبشرع فخلق
 جعلها الله على التركيبات الطبيعية واعتد لها
 سبب النشوء الحيواني والنباتي أو لا بعد لهذا الشيء
 إلا في هذه المواضع التي لا تبعد عن مدار الشمس ولا
 تقرب منه جدا لا يأتى أبعدت عن ناحية الشمال

استد

استد البرد وعصف الرياح وتكاثف العظم فلا يمكن
 أن ينشأ حيوان ولا نبات فهو إذا اعتدلت في التقدير
 والقرب أو قدرت أمكن نمو الحيوان والنبات
 واعتدلت المزجة والطباع والأخلاق قال إرسطو
 لو نارت الشمس عن الأرض لمات حيها وليس طيرها
 وحدها وهلاها في الأرض كالدسم في الجسد واعلم
 أن الشمس وسائر الأفلak والكواكب لا يقال في شيء
 منها أنه حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس لا تغاير لوازف
 هذه الكيفيات بل هي طبائع خارجة عن هذه الطبائع
 الأربع وكل واحد منها نوع مخصص بشخصه وربما قيل
 طبيعة خامسة تجوزها والالهى متغايرة الطبائع في
 جواهرها وأعمالها تأثير الشمس في عالم الكون والنسابة
 التسخين العام بالاضائة واستداده انما هو بالنعكاس
 الشعاع على زوايا حادة جدا وتأكصه على اعطابها
 فتتراكم الأشعة فيحصل منها اوط التسخين صغرا
 يحصل الاحراق عن المزايا المحرقة بواسطة انعكاس
 الشمس والله اعلم بالصواب وذكر ارباب الطبيعة
 ان مساحه جرمها على ما يتره في المحيط كاذب
 اليه ابو الرحمان قدرا لارض مائة وسبعة وستين مرة
 وثلاث مرق وعلى ما صحه كويشار مائة وستة وستين
 مرق وربع مرق وليس مرق وزعموا ان كره الشمس حشا

في ليرة الزهرية اثنا عشر وعشرون الف وخمسمائة الف
 وتسعة وتسعون الفا ومائة واربعه وثلاثون مائة وتسعة
 كوة الشمس حمالي كوة المريح اربعة وعشرون الف الف
 وخمسمائة الف وتسعون الفا ومائتان وتسعة عشر
 ميلا وامتداد وقرص الشمس فترتفع انما مائة الف
 وثمانمائة وثمانون ميلا وقول كوشيار هو الصحيح عليه
 العمل ان بطلهموس بين اذان جرم الشمس اعظم من
 كوة الارض لشمس هذه النسبة وبقي ان قطر الارض
 جزوين من احد عشر جزءا من قطر الشمس وبقي انقليدس
 ان نسبة الكوة الى الكوة كنسبة القطر الى القطر مثلثا
 بالكوبير فاذا جعلنا قطر الارض الذي هو اخر القدارين
 واحد او ضربناه في نفسه كان له اصل عنه واحد
 ثم ضربناه مرة اخرى في نفسه لم يحصل غير واحد وهذا
 هو الحاصل من تكعيب قطر الارض وهو جرمها ثم ضرب
 قطر الشمس الذي هو خمسة امثال هذا ونصف في
 نصفه بلغ ذلك ثلاثين جزءا وربع جزءا فان احربناه
 في الارض وهو خمسة ونصف مائة وستة وستين
 جزءا وربعها وثمانها وهو تكعيب قطر الشمس اعني جرمها
 وقد بين الخواجه نصير الدين الطوسي في كتابه المذكورة
 في الهيئة في الباب الرابع منه في موقعة الاجرام والابعاد
 ان بعد الشمس عن مركز الارض في بعدها الاوسط الف

وامتداد

ومائتان وعشرة امثال نصف قطر الارض ونصف قطر
 الارض ثلاثة آلاف وسبعمائة وتسعة عشر ميلا فيكون البعد
 من الشمس الى الارض بلا ميال اربعة آلاف مرة واحد
 ومائتين وثلاثة وعشرين الف ميل وتسعمائة وتسعين
 ميلا ويكون بعد زحل الاوسط عن مركز الارض سبعة وسبعين
 الف الف مرتين ومائة الف وستة واربعين الفا وستمائة
 وسبعة وتسعين ميلا والبعد البعد لرحل عن مركز الارض
 تسعة عشر الفا وتسعمائة وثلاثة وستين مثالا بالشاء
 المثلية لنصف قطر الارض وجرم زحل مثل جرم الارض
 سبعة وسبعين مرة **وزعم** الخجوت ان الذهب معدن
 الشمس وان الاصفر من الالوان يخص الشمس وانها في
 الفلك بمنزلة السلطان وقال بعضهم للكرة في كون
 الشمس في الرابع لانها اذا كانت فيه كانت في اوسط افلاك
 فاضاء بها ما فوقها وما تحته من النور في مجموع العالم
 وتكون بمنزلة الواسطة في العقد **وقال** صلح برسان
 اخوان القضاة الشمس بين الكواكب كالمملك وسائرهما
 كالاعوان والجنود والوزير والي العهد وعطاره كالقاضي
 والمخرج كصاحب الجيش والشاري كالمعالي ورعيه كالحاكم
 صاحب الحراثن والزهرة كالحخدم والجماري كالمسعى وعلى
 الجملة فحسن الشمس كشيرة وفضايلها عديدة وقد
 اقتضى الوضع الحسن ان تكون رابعة لما تقدم من الحسن

كالواسطة خلاف ما اذا كانت في الاعلى او في الاسفل وهذا
 دليل على الحكمة الربانية تعالى الله وما احسن قول الرباني
 ونحاسن الانبياء في تركيبتها طوق الكمامة حلبة في حذرها
 وقد وصف الشعراء الشمس واظنوا فيها من ذلك
 قول الوزير محمد الملهي
 الشمس من مشرقها قد بدت منيرة ليس لها حاجبا
 كأنها بوقعة اجمدت بحول فيها ذهبت ذاتها
 وظرف ظالم الخداد الاسكندري في قوله
 انظر لورن الشمس بازغة في الشرق نندرت ثم ترتفع
 لسكة الزجاج ذاتية حمرها تنفخها فتتسع
 واخذت اخر فقال ولحسن ما شاء
 باعسها وقد رنا طلوعها فاضحكت بفرها سماءها
 كما رنا عين رمل جارية وقد افاضت في السماء ماءها
 وقال ابن المعتز في الشمس العيم وهو بدع
 تظل الشمس ترفقا بالخط فيرضي مدنف من خلف سفل
 تحاول فتوق عيم وهو باي كيمتين يريد تكاح بكم
 وقال الملهي
 والشمس جري خلف عيم عارض فكانت في ضوء ليل مقمر
 وقال في طلوعها ميا فرة القمر
 ما ترى الشمس وهي طالعة تمنع منا ايامه النطير
 حمر اصرا في تلونا كأنها تشكي من السهر

مثل

١٢٣

مثل عروس عذاة ليلتها تمسك من ايديها من القمر
 وما احسن قول ابن طياحبا
 متى اجرت عينا تحت شمس ترى المرأة في كف الحسود
 ليعالها فيلبسها غشا بافاس تزايد في الصعود
 وهذا يشبه قول ابي بكر محمد بن هاشم في السماء
 وتنفقت خفيف عيم ابيض هي في يد بين كحمر وتبرج
 كتفنس تحت في المرأة اذ تلت محاسنها ولم تترج
 وقال ابو حفص بن مرد
 والبدر كالمرأة غير صقلها ثعبت القوا في فيه بالاناس
 وما احسن قول المعرج
 كان شعاع الشمس في كل غدوع على ورق الاشجار اول طالع
 وفانير في كف الاشجار فيهمها لقبض فتروبي في فوج اصابع
 وهو ملحوظ من قول ابي الطيب
 والى الشرق منها في شياي دنائير ايفر من البنايت
 ولكن زاده في المعنى كف الاشجار لكثرة اضطرابها في
 حركتها وهو حسن ولكن هذه الزيادة اخذها ايضا
 من قول ابن المعتز والشمس كالمرأة في كف الاشجار
 ومن هنا اخذ ابن فلافس قوله
 والربل في جبل السيم كانه ايدي غصون سواك المذعور
 والبحر يرد عذمته فكانه درع يسوق بقطيع مقرو
 وقد اخذ من قول الآخر في البحر

كانت سراج الناس يتقدمون بها في سالف الدهر قبلنا والتور
 تهتز في الناس من ضعف وكبرها كأنها قبس في كنف مفترور
 ولخذ العناضي الماضيل فقال
 والشمس من بين العناقد حكت سيفا صقيلا في يد رعد
 وقال ابن الرومي
 كأن جنوح الشمس عند غروبها وقد جعلت في مجح الليل لمرضى
 تخاف من غير شر لجانها الذي تزلزل فيها النور وهي تغض
 وقال ابن قلاقس
 والشمس في وقت الإصباح تهاوي لغت يور
 وقال ابن خفاجة
 والنقح بحمر من سناشمس الصبح فكانت صدأ على دينار
قلت قوله صدأ على دينار فيه نظيران الذهب صبر
 جملة خواصه أنه لا يبلو صدأ ولا يربيه ولا يلبس الرائب
 لعمري والوا إذا غلق في مكانه تتكاثر عليه الرطوبات
 كما إذا غلق في فضة يفسد بها أو ما الشبهة زعمنا ما قلنا وبلي
 وابن النبيه استعمل الصدأ في حبره في قوله
 والطلح يسبح في الغدير كأنه صدأ يبلو على حكام مرهف
 فهذا التسمية وقع موقعه بخلاف قول ابن خفاجة
 ولحسن ابن سنا الملك في قوله
 لما نصل الجوز في زهرها سحابة المسجد في الميرد
 أشد في نفسه الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو

الشمس محمود رحمه الله قراءة صني عليه
 والشمس في طمير الإسماء تظلم طرف غدا وهو من خوف الوراق
 كعاشق سارع لعبابه وهفا به النوى فراء أهم على شرف
 وابن الرومي من قصيدته في غروب الشمس
 ولعطفت النوار وهي مرجضة وقد وضع خد على الأرض احمرها
 وردعت الدنيا لتضي تجربتها وشول باقي عمرها فقصصنا
 لما احطت عوارها عين مدنت توجع من أوصابه ما توجعنا
 وما احسن قول بعض الأعراب يصف لحوالها
 تخاف إذا أمان الليل جرت لها فحوى وأما بالهيا رفعت طرس
 أو الشق عنها ساطع البر والجلجلى فجرح الليل والنجاب كحجاب المستر
 والبس عجز الأرض لو كانه على لاق الزبي ثوب مصفر
 بجل شمعاً على يدي شعاعها ولم يبد للمعين البصير من خطر
 عليها كداع الزعران ينوبه شعاع دلاء أو أبيض اصفر
 فلما انجلد وأبيض منها الصرايح وبجالت كاجال الوشاح المسد
 وجلت الآفاق نوراً فسطعت بحمله صدر النجم يتسعد
 ترى الطل يطوي جبينه وتارة ترها ذلت على الأرض فيسعد
 كابدات أو أشرق طلوعها تعود كما عاد النسيم المعسد
 ويدف حتى ما يكاد شعاعها يمين أو ألت من يتبصد
 فأنفت قروبا وهي إذ ذاك لم تزل عمود ونجى كل يوم وتفسد
 وقال محمد بن شرف الغيرة في ملخصها
 وبغيبية في الملك ليست كمن أو هي سليمان فواها

يراها كل ذي بصيرة فيقشروا له ههنا الى ان لا يراها
 اذا انقلب تطلع لا يراها علوها في السما الى علوها
 ومثل الارض من بئر ويجري فليس يروى ملك سواها
 نعمت كل من غوب نعمونا، لعباد سوى نعمت عداها
 وذلك انهم اقامت بارض ايسر منها شرها
 وعبدادها محل ارضها، فليس يروى منها مياها
 ، وقال المشرق السيفاني في ذمها ،
 في خلعة الشمس واخلوها شئ عيوب ستة مذكر
 من صحتها النور لامساها، مغابر الاشكال لا يثبت
 رمدا غشاها اذا أصبحت ، عميا عند الليل لا تبصر
 وبسدي البدر لها ناسفا، وجرها من جرمة اصعد
 حرورها في القيط لا تنق ، ونورها في القمر مستحق
 وحلها خلق الملوك الذي ، ينكث في العهد ولا يصبر
 ليست بحسن او احسن من ، يقصر عنه اللفظ اذا جسد
 ، واحسن من هذا قول ابن مسأ الملك ،
 لا فاسا الشمس في اصدات ، صفة حد كالحمام الصقيل
 ولم ولم صدق بوارى الكوي ، حليف حيل جاني من حليل
 واعوذني من نجوم الدجى ، ومنه روضاين ظل ظليل
 تذب في الوعد ويرها ، ان سراب الفرق منها سبيل
 ونكب النهر جسا فخرنا ، ويحك فيه قلب الدليل
 ان صدي الطرف فاصعد ، الا القلي تحيا اجيل

وهي اذ البحرها منبسط ، حديد طرف عاده عنها ظليل
 باعلة الموم يا جلد الموم يا زمر صبي خيل
 باؤجة المشرق وقت الضحى ، وسلحة المغرب عند الصيل
 انت مجوز لم يترجيت ، وقد بعد امك لغاب بسيل
 وانت بالسيطان قرنانة ، فكيف تهدينا سواد السيل
 انظر الى هذا المعنى الذي نكلمه لاظها ربعا رب
 الشمس ليعلم تفاوت الناس في السلافة واحسن
 كذا هذه القطعة قوله باعلة الموم البيت والذي
 بعد احسن والثالث ايضا وهو مأخوذ من قول
 ، ، ، الخي العلاء الموري ، ، ،
 وفعل الشمس في الايام باق ، وان مدت من الكبر العاصا
 وشالحة المغرب **ذكرت** ما انشدني من لفظه
 الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد
 الناصر البصري قال انشدني شهاب الدين احمد بن
 ابي المكارم الماروني قال انشدني الزين بجوراني لنفسه
 انظر الى الشمس وقد غيمت رأس المصاب الصلج بالاصفر
 كاهها في الجوق لاعة ، وجاء فلاح عليها حثري
 وقال في الشمس عبد الملك بن عمر لما شغل عنها
 نظره للذات متفلة للوج ، سبلة للمغرب ، وقالت
 فيها آخر تشبب اللون ، وتغير العرق ، وترحم البدن ،
 وتشير المرق ، ان احجمت فيها امرضتك ، وانت

اطلت النور فيها الفجوة وان قربت منها حريت
 رخصيا وان بعدت عنها حريت صغليتا وقد
 تكلف ابن الرومي وعدد للمسايب وابياتك في
 ذلك مشهورة وهي
 لو اردت ان ينجوا اليك رفاة بالخطبة السبعة
 قال يا بديت تغدر بالشايري وتغري بزور الحسنة
 كافت في بياض وجهك نجى من فوق وجنة برص
 بغيرك المحاق في كل شئ فترى كالفلاحة الحسنة
 وقد عذرت في النور بيبك عذرة وهما في الشمس
 قالوا انهم يدم النور ويحل الدين ويوجب اجرة المتر
 ويبيض الماء وينسد اللحم ويشحب الالوان
 ويبيد الكنان وقال الشاعر في ذلك وهو ابو
 المطاع في ملج عليه اخلاق
 ترى الشاب من الكنان بلحها نور من المدراجا نافي عليها
 فكيف تترك على غادلك والمدرة كل وقت طالع فيها
 وهو ماخوذ من قول ابن طينا طبيا العلوي
 لا تفحن من لبي علا لفته قد رز از راز على الفز
 والقز في التاري لانه يجي الكواكب فيضله ويصح
 العاشق وقال الشاعر
 يا سارق الانوار من الشمس الطهي يا منكي ثوب الكري ومنغني
 لم يطر التشبيه منك بطائل مستحفا بهما جلد الابري

ويعجبني

ويعجبني قول ابن سنا الملك
 ليل الحى بان يدري فيك معننى وباب يدرك مرعا على الطر
 طنتك ما بين يدري صبح من ذهب وذلك يدري ويدري صبح من ذهب
 وقد جى ان بعض العرب شررت راحلة في الليل
 فالتفت حتى اعساظها طلع القمر وجدها معلقة بخطاها
 فرعى من الشجر فرقع رأسه الى القمر وقال
 ماذا اقول وقول فيك دافق وقد كفيتني التفصيل والجملا
 ان قلت لازلت ترفو عافا كذا او قلت زلتك زلتك فهو قد فعلا
 وهذا البلد وي كان ارق طساغا من هؤلاء الذين
 عابوا القمر وعلى ذكر شرود الراحلة حكى ان امرأة
 شررت لها فاقه فاضلها ففعل لها الوجه لها من
 بطلها ففعلت فواخذت عليها مجامع الطرق ففعل لها
 ومجامع الطرق قالت الدعاء فيقال ان الناقه اصحيت
 مردوطة لبعض اطناب بينها وقال بعض العرب
 ليصنع دعوى المظلوم
 وسائر لم تشر في الارض تبغى محلا ولم يقطع بها البهيد قاطع
 سرت حيث لم تحو والرقاب ولم تنج لورد ولم يهجرها القيد مانع
 تمرور اليل بالليل ضارب بجماد فيه سمير وها جمع
 اذا وفدت لم يرد والله وفدها على اهلها واسر رأيه وسامع
 قنح ابواب السموات ووزنها اذا وقع ابواب من قارع
 وان ارجو الله حتى كائنات ارى بجمل الظن ما لا الله صانع

ونقلت من خط ابن العبراني له يمدح نور الدين الشهيد
كلفت همك السوء فقلت فكأنما هي دعوة في ظالم
تصت بارطان الغوم في الحما من مارد قذفت اليه برجم
ونعت من خط التراج الوراف له
نوق من سؤته دعوة تطلع حيث السهم لم يطلم
ما كيد القوم ذا رسلت فيها الذي في كيد التوجع
اشد في من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن
محمد بن بانه بد مشق عكسه

الرب في كلام كنت حربه فاقو قة المعذون في وقوع
ومكان في الاسلح تركع وداعية لا تتع بد روع
وهنا ان تجو الظوم وخلقه سها فاعاد من قسي ر كوع
مركبة بالهذب من حسن ساهر منصلة اطرافها بالحيثج
وقد كان ابن الرومي ممن يخالف الناس ويعبس القياس
مبذم الحسن ويمدح القبيح وهو القائل
في زحر القول ترجم لعائلته والحق قد تعبر به بعض تغيير
معه هذه الخرج العقل توحه وان تعش قلت راني في الزاوية
مدحا وذا ما ولا جاوزت وسها يستح البياك يري الظلم كالنور
والحري انما فاق على من سواه بما الخ في معانته من
مدح الشيء ودمه كما فعل في القامة الديارية والتي
فاضل منها بين كتاب الانشا وحساب والتي ذكر فيها
البر والسيب والزوج والغربة وغير ذلك وهذا هو الابداع

والقدرة

والقدرة على السلب بالكلية وصحة التخييل والذوق
وقال ابن الرومي راجع الوراف
وقال لي هجوت الوردة قلته من شؤمه عز لقا به ومن سخطه
كانه شمر بعل حبر اخرجته عند البرز وباني الروث في وسطه
وابن هذا التشبيه القبيح من قول اخبرني الورد
كانه وجنة الحبيب وقد نعطها عاشق يد يشار
فانظر الى هذا وجنة حبيب ودينار الى ذلك شرم
نعل وروث وشمنان كامين ذاك وهذا وقالت
ابن الرومي بفضل الزجس على الورد من ابيات
هذي الغوم هي التي ربتها حيا السحاب كما تربي الوالد
فانظر الى الولد من اذناها سها بوالده فذا لك الماجدة
ابن العيون من تحدد ونعاسة ورئاسة لولا القياس القاصد
فصل القضية ان هذا طارد زهر الرياض وان هذا اواند
فما قصه جماعة من البغداديين وغيرهم في ذلك
فمنهم احمد بن يونس الكاتب قال
ان القياس من صبح قياسي بين العيون وبينه متنا عدا
ان قلت ان كواكب ربهما حيا السحاب كما تربي الوالد
فلما احبها بطبع امه في كبدوي هو الزا الى الحبيب الراسد
زهر الغوم تروقنا بصيها ولها منافع جمعة وفواشدا
ولذلك الورد الحق بروقا وله فضلا لجمعة وعواشدا
ان كنت شكر ما ذكرنا بعد ما رحت عليه لا تل وشوا هذا

فانظر الى المصفر لونيهما وافطن لما يصفر الا الحاسد
 وقال سعيد بن هاشم الخالدي
 انكف النرجس الرقي ردي ومالي باجساب الورد طاقه
 كلا الخون مطوقه ابي اري التفضيل بينهما حماته
 هاتج عكر الانوار هذا مقدمه تشير وذاك ساقه
 وقال مسلم بن الوليد في تفضيل الورد
 لم من يد للورد مشهوره عندي وليس كيد النرجس
 الورد ياتي وروح الزكي تضحك عن ذي برد اعلس
 وقد تكل بعقود التدي نابتة في الارض لم تغرس
 ولترى النرجس حتى ترى روض الخرمي رثة الملبس
 وتخلق النكاح اجدي ابي النوادي في سنا السندس
 هناك ياتيك عريضا على شوق من اعين والانفس
 وقال ابو بكر الصوري
 نعم الورد انه هو اذهي من جميع الازهار والرياحات
 فلا جاسه عين النرجس الغضن بدل من قوتها وهوان
 ايما احسن التورد في كدام مقله زعيم مريضه الاجفان
 اعم فلاذ ايرجوا نرجس الورد اذا لم تكن له عيشات
 فزهي الورد ثم قال بجيبا بقياس مستحسن وسيات
 ان ورد اخذوا حسن من عينها صومع من البرقان
 وتعلمت من خطه يحيى الدين محمد بن عثم
 من فضل النرجس وهو الذي يرضى به الورد اذ ير اس

اما ترى الورد عند حالها اذا قام في خدمته النرجس
 فقال انهما السند في حضرة الشيخ يحيى الدين عبد الوهاب
 ابن سحنون فاجاب من غير روية
 ليس جلوس الورد في مجلس قاربه نرجسه يوكس
 وانما الورد عند باسطا خد العشي فوقه النرجس
 وقد وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الورد والنرجس
 ات الشعرا اولوا بذلك فاطالوا واطالوا والمفاضلة
 بينهما ممكنة كما صنف الفضل مفاخرات بين السيف
 والقيم ومفاخره الدرهم الدبار ومفاخره البخل والرم
 ومفاخره مصر والشام ومفاخره الشرق والغرب ومفاخره
 العرب والعجم ومفاخره النظم والنثر ومفاخره الجوارح
 والمزدان كل ذلك يمكن فيه الاتيان بالبحر للماثيين
 واما مفاخره المسك والرماد فاللعقل في ذلك محال
 وما عسى الملع ان يقول في الرماد اذا خال المسك
 والمجا حط في ذلك رسالة بدعيه وتعلمت من خط
 يحيى الدين بن عثم
 ثم اخط المشور طرف النرجس المزور وقال وقوله ايدفع
 فتح عنوانك في سواي فانه عندي فساله كل عين اصبح
 وقال شهاب الدين ابو جليلك
 ارى النرجس الفخر الذي شتم على سوقه في خدمه الورد قائم
 وقد دل حتى لف فوق رؤسه عما فيها ليهود علا بسم

، وقال آخر ،
 ابجأ علا النرجس الغصن فزيتي ، على الورود قد اخطأت من سن
 يعني رايته النرجس الغصن قائما ، على ساقه بالسن في خدمة الورود
 ، وطاحسون قول امين الدين جويان القواس ،
 نفس غصن البان اذنا حبه ، وماس عند الصبح وهو واقح
 وقال اهل في الروض مثلي وقد كثر لي الغصن قدود الملاح
 فخر في النرجس نهرو به ، وقال حفاقت ذ ا او مزاح
 بل انت بالطول تحاقت بنا ، مقصودا عجبنا بالدهاوي العجاج
 فقال غصن البان من ينه ، ما هذه العيون وقاح ،
 ، وقال ابن الرومي في هجو والده ،
 لو كان مثلك في زمان حميد ، ما جأ في القرآن ير الوالد
 وابن هذا الولد من ابن سنا ، الملك وهو يدح والده
 الرشيد بقصيدة بعد قصيدة من ذلك قوله ،
 لي ارضي له معي في نراجه ، ما رثيت لشملي في شستيه
 وانا الغوي بهم والرشيد لي ، هو الرشيد على الدنيا بهم
 أخي واسرني من محمد ، في لم لمته اوزم رقيته
 اصحبت لخال في حال ونهنا ، به واربع في عيشي وخفرت
 واسعد الناس من لا في به ، سيد السادة في سيد شبيبته
 ، وقوله فيه ايضا ،
 بكفك لي بك يا سيدي ، قد طاب اضلي وركنا محندي
 جا وزر حد البتر في صاعدا ، فنعف ما التعت من مصعد

وقوله

وقوله فيه ايضا من قصيدة ،
 ويات ندعي ولا ليله ، بطول ولا سربه بقصر
 فلا يحب الصبح من نوره ، فوجه الرشيد لي نور
 ، وقوله فيه من قصيدة أخرى ،
 أني في النقصان حقد لي ، سامر كما ان قد ر سابع
 هو الرشيد الذي رياسته ، سارت بلا راجع ولا ساق
 بكفي ابا الفضل وهو يسوق نفس الفضل المر لابه عاشق
 ، وقوله من قصيدة أخرى ،
 لي حبي نسبة عفتها ، ذر وذاك الدردش ثمين
 كان اذا زاد لي برة ، يعلم آباء بر البنين
 ولما مات اوم رثاه بقصيدة رائية في غابة الحسن
 وقال ابو العينا الاول من اظهر المعقوف لوالده
 بالبرق قال لي اني ان الله تعالى ون طاعته
 بطاعتي فقال اشكر لي ولوالديك فقلت يا ابيه انت
 الله تعالى امتني عليك ولم يا أمك علي قال تعالى
 ولا تغفلوا اولادكم خشية املاككم نزل فيكم وياهم
 ومن همها والده علي بن بسام حتى قال فيه ابن المعتز
 من يساهو عذبا ، فشمع قد كناه ،
 لوانه لابيته ، فكان يهواياه ،
 وقال ابن المرزبان في حواين بسام استخرج شعور
 في هجا والده ، وقال شرف الدين بن عثمان ،

وحبسني أن افعل الخير والداء فليل إذا ما عدا أهل المناسب
 بعيد عن الحسن قريب من الخنا، وجميع مساعي الخير حتم المعاتب
 إذا رمت أن تصوموا إلى الله عدا عرقه نحو الدنية جادني
 الثالث يشبهه فاقيل في خالد بن عبدالله القسري
 إذا نبت منه نخوة عربية إلى المحبة قالت أرميتهم بهم
 وما أكرم شاعر أقال
 بتغيبني أنت لا باني فاني رابت للوعد بالآباء لو ماسا
 ذكرت هنا ما حكاه لي المولى الفاضل عماد الدين بن
 القيسري قال كنت في الدنيان بعلعة الجبل أنا وأخي
 صعبة والدي وكان قد غاب في ذلك الوقت ولما
 عاد وجد أخا فوجدت إلى الوالد ورقة من بعض أصحابه
 وقد كتبت الجواب عنها وقال فيه أن مملوكه الوالد
 كان غائبا فآخذ الورقة وكشطها وكتب في الد المملوك
 وقال المولى يقطع في كيسه ولا يقطع في لبسي وبائع
 ابن الرومي في وصف جارية إلى الفضل عبد الملك
 ابن صالح حيث وصفها وهي سودا بتلك القصيدة
 الطنانة وهي طويلة بعدة في بابها وقد اشترت
 بين الأدب ما ومنها
 الكبرياء التي لها صبغة صبغة من القلب والحدق
 وهي مشهورة فلا تدر في ذكرها وعلى ذكر السوداء
 ما قاله الحسن قول القائل

يا السود

يا سود يسبح في بركة، نعمت الوري حسنا وإحسانا
 كنت تحت الحسن خاوا قد صرت لعين العين انسكنا
 ومثله قول ابن خلدون
 واسود يسبح في حجة، لا يكتم لكم صبا عذرا لها
 لا نراها في شكلها معلنة زرقا واسود انساها
 ذكرت هنا قول عبد الجليل بن وهب بن المعتمد بن
 عباد وقد جاء في الخبر وهو في غاية الحسن والتشبيه
 فسرت فوق دفاع البحر صرح، براحة الدين والمقوى فيه صرح
 كما نأى ان عيننا انت ناظرها أو كل شطرا شطرا الوري صرح
 وقال نجم الدين يعقوب بن صابر المصنفي
 وحاربه من بنات الجيوش، ذان جفون حجاج مراض
 تعشقها للنضالي فشتت، غراما ولم ان بالسيف راض
 ولنت أعيرها بالتشوا إذا نصارت تعيرني بالبهاض
 وقال ابن دفرجون فأعزبت
 ان لمعت لبلبل نحو السما، بضاعتهم مرعى الأزار
 وأوج العكس مقالا لهما في الأرض فالسود ختم السمار
 وقال ابن رباح الملقب بالحجاج
 بالعبد بذوي الباب اعبة في أصل حسنة معنى غير متفق
 خلقت بضاعتها كالقور باصة، خضرت سودا من منوال في الحدق
 وقال أحمد بن بكر الكاتب
 يا من قواد في فيها، مستبما الأثر

قَدِ انْطَلَقَ السَّادِرُ بِاللَّيَالِي دُونَ الْإِبْرَارِ
 لَهْلَالِ انْمَائِدُ وَلِيْلَهُ وَهُوَ أَصْلُ السَّادِرِ
 وَقَالَ لَحْزَمٌ
 يَا رَبِّ سَوْدًا بَجَلِي بِحُسْنِهَا الظُّلُمَاتِ
 كُلُّيْلَةِ الْحَرِيشِيِّ يُوَصِّلُهَا السِّيَّاتِ
 حَاذِ الْعَمِيقُونَ فِيهَا وَكَلَّهَا حَسَنَاتِ
 وَقَالَ ابْنُ بَلِيظَةَ لِحَدِيبِ اسْوَدَ مِيسَقِي
 وَكَأَنَّ اسْوَدَ قَدْ جَلَّهَا الْمَنَى فَبَاتَتْ النَّفْسُ بِهَا مَعْرِسَةً
 طَابَ بِهَا اسْوَدٌ مَحْدُودِيٍّ أَطْرَبَ مِنْ طُحُورِهَا بِجَلْسَمِهِ
 فَحَلَّتْ بِهَا مِنْ سَبَجٍ رُبُوعَةٌ قَدْ ابْتَنَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَرَجِسُهُ
 ذُرْمَتْ بِالْأَسْوَدِ السَّاقِي مَا جَرَى لِبَعْضِ الْأَقَاضِلِ
 وَقَدْ حَضَرَ بَجَلًا وَالْمَعْنَى يَقُولُ بَيْتُ ابْنِ النَّبِيَّةِ
 سَاقٍ يَكُونُ مِنْ صَبْحٍ وَمِنْ عَشَقٍ فَايَمُّنُ خَدَاهُ وَأَسْوَدُ عَدْلُهُ
 فَلَا يَغْنِيهِ الْوَقُولُ فَاسْوَدُ خَدَاهُ وَأَيُّضَتْ عَدْلُهُ
 وَالْعَاضِلُ يَقُولُ فَاسْبِغْ خَدَاهُ وَأَسْوَدُ عَدْلُهُ
 وَجَعَلَ ثَرْدَهُ عَلَيْهِ مَرَارًا وَيَقُولُ الْأَسْكُوسَا وَكَانَ
 لِبَعْضِهِمْ غَلَامٌ شَيْخٌ اسْوَدٌ وَاقِفٌ يَخْدُمُهُمْ فَقَالَ يَا مَوْلَانَا
 تَعْرِفُ مِمَّنْ بَعْنِي مِنْ بَكْرٍ إِلَى السَّاعَةِ قَالَ لَا قَالَ فِي
 هَذَا الْعَبْدِ النَّفْسُ أَرَيْتَ هَذَا تَقُولُ ابْنُ السَّبَبِ فَرَجَعَ
 وَغَنَاهُ مَسْقِيًّا مِنْ مَالِي ابْنِ الرُّومِيِّ الَّتِي أَبْدَعَهَا
 قَوْلُهُ

تَوَدُّتْ

تَوَدُّتْ حَتَّى لَمْ أَرِ مَسْوَدَهُ وَأَفْتِنْتُ أَقْلَامِي عَنَّا بِأَمْرٍ دَا
 كَلِيٍّ اسْتَعْدَيْتُ بِلَيْلِ بْنِ حَنْبَلٍ إِذَا التَّرْعُ أَدْنَاهُ مِنَ الْعَدْرِ الْعَدْلِ
 وَكَرِهَ أَيْضًا فَقَالَ
 رَأَيْتُكَ بَيْنَا أَنْتَ جَارٌ وَمَا بَيْنَا إِذَا بَيْنَا قَدْ رَأَيْتُنَا نَائِيًا عَطَا
 وَأَلَكِ إِذَا تَحَوُّنَ وَكَرِهْتُمْ مَعْتَبًا عَادَ الْمَنْ بِأَذْنِهِ الْوَدَّ وَالْعَطَا
 لَكَ الْعَمُوسُ أَحْتَى مَا تَكُونُ إِذَا لَحْتِ عَلَى السَّرْمِ أَدْنَى مَا تَكُونُ لَهُ قَدْ خَا
 وَكَذَا ابْنُ بَالِكٍ مِنْ هَذَا مَعْنَى آخِرِ فَعَالَ
 أَصْبَحْنَا فِي صَوْبِ جَانَةِ كَرْفٍ يُبْعِدُهَا قَرِيرًا مِنَ الضَّارِبِ
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْفَلَسِّ مَلْفَزُ الْوَرَقِ
 أَرَادَ دَوَّهَا حَتَّى أَقَامَ دَفَّتْ مِنْهُ بَعْدَ أَيِّ كَدٍ
 فَلَا هَا لَمْ أَبْتَعِهَا بِجَرْبٍ وَبَدَّلَ قَرِيرًا مِنْهُ تَبْعِدُ
 وَلَحْدًا لِمَعْنَى الْأَوَّلِ مِنْ لَبِنِ الرُّومِيِّ مَا صَحَّ الدِّينُ الْمَرْجَا فِي
 فَقَالَ
 فَلَا تَكْرُوا حَقَّ الشُّوقِ نَائِيًا لَنَا وَعَلَيْكُمْ لَيْلُ اللَّيْلِ تَسْرُدُ
 أَرَأَيْتُمْ لَمَّا فِي الْوَرْدِ وَفَرَأْتُمْ حَاثِنًا بَاغًا تَدْنُوهُنَّ الْتَبْعِدُ
 وَكَرِهَ أَيْضًا فَقَالَ
 قَدْ قَوْمٌ الْعَدُوُّ دِيًّا وَقَرِينِي سَهْمًا فَأَبْعِدْ بَيْنِي حَيْثُ أَدْنَى
 وَقَالَ أَيْضًا
 وَالْوَلَفُ قَدْ غَاثَتْنِي لِلنَّوَى فَالْتَفَعْتُ خَدَّيْ وَخَدَّاهُ
 كَانَتْ رَأْمًا إِلَى غَاثِكَةٍ قَنَازِلِ السَّرْمِ يَمُشُّهَا
 حَتَّى إِذَا دَوَّنَاهُ مِنْ صَدْرِهِ أَبْعَدَ مِنْ حَيْثُ أَدْنَاهُ

١٠ واخذ كشافا جهم من فضله فقال ١١
 اري و هذا لك لا يصفوا لبيد والجر نسيبه رخصا على الاش
 كالقوس اقره سهمها اذا عطفت عليه ابعد هاهنا من حزم الوتر
 ١٢ واخذ ابن قسيم كحوي بعد الارحاني فقال ١٣
 ١٤ فوه كالسهم كلما زاد منك دقوا بالسرع زادك بعدا ١٥
 ومن سألني ابن الرومي الغريبة قوله في حبان رفاق
 لا انسر الانس حبان امرت به يدحو الرقاقة وسلك اللب البصر
 ناس في ميتها في كفة كزفة وبين القاترها قورا كالتمسك
 الالفد رفاق د اشرع في صفحة الماء نقي فيه بالحجر
 وهذا من التشبيهات المعتمد على ان الارباب ابا
 عمرو العبدي انشدت هذه الابيات في حلقته فقال
 بعض لامذته ما اظن انه قد رعى الزيادة فيها فقال
 خلوت اضراطا عجائبا بن و فيها قوم من راي مثل ما يعرف منه خري
 فضحك من حظه وقالوا العيب لا نرى بالمقطعة لولا ما
 فيه من ذكر الجميع فقال ١٦
 ان كان بيتي هذا المين عجيبكم فخلو لحوه او فالعروج طري
 حكي ان الملك العظيم عيسى خضر الشعراء عنده و طيتم
 شرف الدين بن عمنين فقال لهم لا بد ان تجوي في وجهي
 فقتلوا الارحين واستمقوا من ذلك فقال لا بد من
 ذلك والح عليهم فقال ابن عشرين ١٧
 نحن قوم ما ذكرنا الامر قط الا واشهرى ان لا يرانا

فقال

فقال السلطان صدقت فقال شعرنا مثل الخيزران
 فقال السلطان صدقت فقال ذقت الخرافة قال السلطان
 لا والله فحكك الله فقال صمغ الله به اصل الحان
 ١٨ ومن سألني ابن الرومي الغريبة قوله يجهو ١٩
 الخالد شاعرنا زوجه لها اجر يبلغ مثليها ٢٠
 قوامه بالليل الكزنا تستغفر الله برب جلها ٢١
 ٢٢ ٢٣ ٢٤ وقوله ايضا ٢٥ ٢٦
 مرفوعة تحت الدجى رجلاهما كما نسا يستعزان الله
 وقال ابو محمد المصري من شعر الذخيرة من اميات
 ولا تنزوجهن لمن يبتت ظلمسود ان عندهم مزاج
 با رجلهن يستغفرن و ابا فارجلهن في الدعوات راح
 وما احسن ما استعمله الاخر في الاستغفار حيث قال
 صل الروح بالروح واعظم سرعة باقدارها واعكف على لغة الشز
 وانحش وزار فاوراق كرمها الكف عدت تستغفر الله للذنب
 وقلت انا تخميننا في ورق الكرم من قصيدة ٢٧
 وظل على ورد حكى خذ غاده به عرف من حجلة يتصنّب
 واوراق كرم قد حكى كرمها لمن بات في ثماره نيعلت
 وقد سمعت علي بن هنت المهدي ابن الرومي الى هذا
 المعنى فقالت في طغيان لما وثقت بها المديسة
 وكانت طغيان جارية ام جعفر ٢٨
 لطغيان خف ثمة ثلاثين حجة احديده فلا يلى ولا يخرف

وكيف يلي خفي هو الدهر كله على قدميه في الهوى يعلق
 فاحرق حقا ولم يزل جودها واما سراديلها فتمتدق
 انشد بعض الشعراء زبيبة شعرا قال فيه
 'ازبيبة ابنت جعفر طوفت لزامك المساب'
 'تظلمن من رجلك ماء تعطي الكف من الرقاب'
 فجعل عبدها يترعون واسه فقالت دعوه انما اراد خيرا
 فاحظا وهو لحي البنا من اراد شر اصاب سم
 قولهم شمالك لذي من يمين فلا فظن انه من هذا
 الباب بقا ان حجي دخل يوما الى دارهم فوجد
 اباه على امه وان له فلما خرج وعاد بعد فاعلم ان ارادت
 ان تذهب بخلتها فدفعت اليه درهمين وقالت اشتر
 لي بهما يا حجي سروزه لظني وعاد بسروزه كاعده فقالت
 كيف تحمل هذه الوظي معال لها ان مشيت بها كما كنت
 تمسكين تحت ابي تلك الساعة فانها انتعفت وعطى
 كحلة فابن الرومي كان من غرائب الوجود في قبيح
 الحسن وحسن القبح والقدر على الانسان بالمعاني
 الغريبة وقال الخالد بن في اختيار شعره في الوليد
 وما راينا العجا من امر ابن الرومي فانه يخرج
 المعنى وحجبه ولا يترك فيه زيادة لغيره فاذ انما اول
 معق من غير تعرفه ولم يات به كالذي اخذ منه
 قلت والعله في هذا انه شاعر جيد دقيق النظر

صحيح

صحيح الذوق حسن التخييل فاذا اخرج المعنى بذكر الخ
 به في غاية الحسن فالذي يأتي بعده لم يجد فيه فضلا
 واما هو فلا يرى ان ياخذ المعاني الجيدة من القول
 واولئك قد سيقوا اليها فلا يكون له فيها فضلا
 وكان فيه عجائب منها انه كان شديد التطير
 فبلازم بينه ولا يخرج منها لا بعد استراة العرائن
 الحسنة والفاظه فيها بسمته ويتفاد به من الكفا
 الحسنة والوجوه الملتجة فيقال ان بعض اصحابه
 ارادوا الخلق به في يوم اسس فلخار وواله فلاما حسنا
 وقالوا له اذا طرقت الباب عليه وقال من نقول اننا
 احياء فلما فعل ذلك قال اقبال مغلوبا لاينا وهذا
 شيء انطير منه اخروج اليوم ورجع الى بيته في بعض
 الايام غلام وفي الوجه حسن الاسم طيب الريح
 فلما طرقت الباب عليه خرج اليه فسلم عليه وسمع منه
 وراى وجهه الملمح فقال حسن في حسن فلما خرج
 وراى دكان حياطة وقد صلب دراهمي الباب وهو
 ياكل تمر فقال ان الدراهم مثل لا والتمر مثل فقال
 قال التمر قد دخل واغلق الباب وقال والله لا يرب
 معك وكان منوما في الاكل وكان به صلح لا يكاد يرفع
 عمايته عن راسه ايدا وشعره جيد عاينه غريبة
 كتب القاضي الفاضل الى الرشيد ابي ابن سنا الملك

وكان القاضي السعيد قد وصل الى دمشق عائد اجعل
قراءة شعرا بن الرومي واختياره اختيار حرف الف
وتوجه قبل تمام الاختيار ووجد بانه يكمله فلم لا يختار
مفعلة ولم لا جعل مرادي مراده وكان يبرز من الشعر
محاسنه المعجزة وبلغت ابيات الخراب ويبقى ابيات
المعجزة وكان ابن الرومي يسلم في الحرف ويستعيد
السنة الاجتهاد في حرفة فاجاب القاضي السعيد بن
سنة الملك فاما امر الولد من شعرا بن الرومي فاما
المملوك من اهل اختياره ولا من القوافل الذين
يستخرجون الدر من بجليه لان بجليه زخار واسوه
زخار ومعدن تخرج من دوح بالحجار وعلى كل الف عجلة
منه الف كتاب بل الف ستار يطعم ويؤنس ويفر
ويونس وينبر ويكلم ويضج ويغتم شذره وجره
ودره واجره وقبله بجانيها الستة وجره بجاوره
خفيه وورده حقه بها الشوك وبراعه عطى عليها
النوك لا يصل الاختيار الى الرطبة حتى يخرج بالتسلي
ولا يقول عاشرها هذا المبلغ قد اقبل حتى يقول قد ولى
لما المملوك من جربانه فكيف وقد تغلس فيه الوزير
ولا من صبارته وقارده ولو اختار جربه لاعتبه
بميز الوشي من الحشم والوبر من الحرير والمملوك
يكل الحشم الله بعينه قراءة حروفه ولكن بين يدي

من قرأ بين يديه حرف الف وشاهد من بولاه مع جيران
الذي يجعل المختلف فيه من الشعر المؤلف انتهى قلت
وقد اختار كمال الدين واختار الولد جمال الدين محمد
ابن نباتة رجح القول الى ذكر الشمس وزحل
قد ذكرت مقدار الشمس وزحل وما في الشمس من
الحاسن والعوائد وبقي ذكر زحل المجهول من عمو
انه خمس ابروان له من المعادن الرصاص ومن الوان
الزرقه وهو في العنكبوت بنزلة الفلاح والكار الذي
يغير الارض بالساحي ويستقي ولهم في ذلك
كلام طويل من هذه الاشياء التي تناقض محاسن الشمس
وبعد هذا كله فاحضر من ذلك وزحل مع ذلك في
الشام والشمس لها تلك الحاسن وفيها تلك العوائد
وهي في الرابع دونه بملكه وذلك صنع فعال لما
يريد كادر على ما يشاء ويختار لا تعمل اعماله الا غيره
ولا فاعل في الوجود سواه وهذه المقني حيث يقول
خذ فانراه ودع شيئا سمته به في طلعة الشمس ما يفتك عن زحل
وابن رشيقي القيداني حيث يقول
بحيث يرون المرء يكرم ضحك وحيث هو ط الشمس يفرقون
ولا ابن رشيقي القيداني في زحل القيداني يقول
وشح له عرفة فحة علت وهو في جميع القرف
يمر ويرجع طول الزمان فلم مر من مره وانصرف

ويفسد كل مكان حواه على انه غاية في الشرف
 ولما بيت الطغرائي قاتول انه يصدق المواد
 وتوضو الكباد لان الدهر مولى برفع الناقص وخفض
 الكامل وسعد الجاهل وشقاء الفاضل وبوس الكرم
 ونعيم اللئيم وعزير الشرب وذل الخيرة وراحة
 المتورق وتعب المصترق
 شيم مريت الليا في عليها والليا في قليلة الانصاف
 ومن الكلم المتواضع اعز وان يرتفع الجاهل ويخط
 العالم فقد يتبدل من رسل ونسب النعائم والطغرائي
 احتلس معي بيته من قول ابي الطيب
 "ولولم يمل الاز ويحل في عالم الجيش واعطى القتائم"
 لابل اخذ صريحا من ابي الفتح البستي حيث قال
 لا تجبن لدهر ظل في حبيب اشرافه وعلا في اوجه السفلى
 ولقد احكامه في تقارب له قال شري السعد يلو قوة رجل
 وما احسن قول ابن عمار الكوفي
 لمن بسط الزمان يدي لئيم فصبر الذي فعل الزمان
 فقد جعل على الروس الذي كما يعلو على النار الدخات
 وقال الارجاني
 هذه الزمان على ما فيه من كدر احكى انقلاب ليا ليه باهله
 عديم ما ترائي في اسافل خيال قوم نسوا في نواحيه
 فالرجل منظر فوق اسافلها والراس منظر مكنو عال به
 والارجاني

والارجاني اخذ هذا المعنى من البحري وحوله
 ثم حوله لان البحري قال
 قل للرئيس ابي محمد الرضي قول امرء ابلاه حسن بلائ
 من حول بركتك البهية سادة العلماء والفضلاء والامراء
 لو انصفك وهم قيام بنهت انصافهم من الهاتج المساء
 يعني كانوا يقفون على رؤسهم وهو معنى حسن
 ان قال قائل لم كانت الاشياء القائمة على النهار ترى
 اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وترى السماء
 تحترق مع انها فوق **الجواب** ان الطغرائي اخبر
 من العين اذا اتصل بجسم صغير وهو الماء او غيره
 لم يثبت عليه لصقلته وزلق عنه الى الجهة القابلة
 للراي ان لم يكن الصقل امامه بحيث تكون زاوية
 الانعكاس على الصقل مثل زاوية الانعكاس في
 المساحة من غير زيادة ولا نقص مثال ذلك
 رها تان الزاويان في السعة واحدة فيصل طرف

الشعاع بالقائم ثم يجري فيه خياله الماء فينقطع
 فيه فكان القائم وقع على سطح الماء والقائم اذا وقع
 بصير علاه اسفله واسفله علاه فلذلك رأينا السما
 تحتها وكلما هو اعلى من صاحبه يراه اسفله فلو اقيم
 الماء واقفا كما لم يزل في على هيئته فالقائم في
 القائم قائم والقائم في المنبسط منعكس لان موضع
 الانطباع اسفل والقائم الى اليه فكانه انطبع فيه
 وهو قائم فلذلك في نفسه وانسطح وانطباع في
 الحقيقة انما هو في وجه الماء لا في عمقه وانما الحس
 لا يمكنه ضبط ذلك فيخلط فيه الوهم خياله في
 جوفه فكانه غرق بعد الانطباع على وجه الماء في
 الماء ولو غرقت الشجر فكان راسها اسفل وضروقه
 وكلما هو اعلى من السماء وغيرهما يرى اسفل فاعرف
 ذلك راجع قال ابو تمام الطائي
 ان الرياح اذا عصفت قصفت عيذان مجد ولم يعيان بالترسم
 ولقد عجزت عني فقال
 ولست ترى سوا العاصفة خائفا منها والرياح الاخذان من الرند
 والكلب محميا وان طال عمر الانما الحكي على الاسد الوردة
 ولقد عجزت عني ابو الوليد بن زيدون فقال
 لا يهني الشامت المراتح خاطرة اني نمتي انما في ضائع الخطر
 هل الرياح بنحيم الا وهي عاصفة ام الكشون لغير الشمس والعمر

وقال

وقال شمس المعالي قابوس
 اما ترى البحر معلوقه جفث وتستر باقصي صرم الدثر
 وفي السما نجوم غير ذي عدد وليس يكشف الا الشمس والنور
 والاول ما اخذ من قول ابن الرومي
 دهر علا قدر الوضيع به وغدا الشريف يحطه شرفة
 كالبحر يرسب فيه كؤلوة اسفله وتطفو فوقه جميعه
 وقال ايضا
 طار قوم بجحفة الوزن حتى لحقوا رجة بعباب العقاب
 ورسا الراحمون من جلة الناس رسول الجبال ذات الرضاب
 لا وبادا ان للماء من تحيرة لا واذ ان للكرام رعباب
 هلك الدار اسمح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزر هاب
 جفث انفتت فاصفت على اللجة والدرجتها في حجاب
 وغشا علا عيانا من السيم وعاص المرحان تحت العباب
 واخذت ابن السكيت فقال
 لا ترض عن علم المعلوم بحمل فلو خطا ان تخال جرولا
 وتعد عن دنيا الذي وان سما نحو الشريف وان اصاب حمولا
 فالسبب تكسب الضارب رفة لا ما تترك بشعرية فلو لا
 والدرير يرب في الفرار وقد طفا زبد الجار ولا بعد جلا
 واخذت الغزي ايضا فقال
 وترفع الوباء عن غي جاثي أو تسود زر البججت جثائه
 بوقاحة المرحان هان وانما زاد الرزق من بابة جثائه

وما احسن قول ابن المنير الطرابلسي بصفاء النواعير
 فنواعيرها على الماء الخان، ترجع النجى لقلب المشوق
 فهي مثل الافلاك سلاور، قسمت قسم جاهل بالحقوق
 بين عين خال بكسه الدهر، ويعلمون بسا قبل مرزوق
 وقال ابو القاسم البساسبي
 لقد كنت سوف الفضائل كلها، والحق ان احصل في الزمان من لحد
 فلسا رى الاريا يفر من، النسيم وحر اشتكى الضيم من عبد
 وقال ابو العلاء بن ابي النداء
 لا عزوان كان من دوني فوزيكم، وان شئني عنكم بالويل والحرب
 يدلي الاراك فيضج وهو نائم، نغم الفضاة وبلغ المود في الهيب
 وقال ابو عبيد البركي
 وهذا الدهر المحزن في الوري، فيرفع نحره ويخفي عبيدا
 انشدني من لفظه لنفسه عكس هذا المعنى المولى
 جمال الدنيا من حمد بن نباته
 رد كل يوم رقة في العلا، ولجضع الحاسد ما يصنع
 الدهر يخون كما ينبغي، يدري الذي يخفي او يرفع
 وقال ابن قتادة
 الدهر يرفع مخوضا ويخفض من، فوجعا من الناس عما هو لجان
 فالفضل يخطو النقصا من رفع، كما انما صرقت في الحكم ميزان
 وقال آخر زاندا عليه
 الدهر كالميزان يرفع ناقصا، ابد او يخفي انجح المقدور

ولذا

واذا التقى الانصاف ساو كونه في الوزن بين حديد ونضار
 وقال التماحي
 تأمل القدر المحتوم وارضى به، فانما وزن الدنيا بيزان
 فكل يزداد فيها كل مستغن، علا ويهبط فيها كل راحان
 وقال الخطيري الوراثي
 لا عزوان اشري للرجول على نفسه، واعدم كل ذي فهم
 ان اليد اليسرى وتفضلها، اليمنى تقوز بمسلم الكم
 ومن هذه المادة قول محمد بن شرف القيرواني
 في حكمة الخمر الصافية
 خلد منا خيرنا وفضلنا، نطرح اعيانا وبجملنا
 ضغن نيري اليد من خدنا، بمنهاها الدهر وهي فضلنا
 وقال النور الاسودي فيمن ندم على مدحه
 يميننا ما مدحتك من ضلال، ولي في ذاك عذري للمعالي
 ولكني المثل منك نقصا، لما جعل الطراز على السمال
 وقال الحريري
 ان الانسان الخمس انما معا، والحق في دون جميعها المختصر
 وقالت اخذ
 وان لم يكن اهلا لما قد سألته، فقد عطلوا الهني وقد حلقوا البير
 وما احسن قول شيخ السيوخ شرف الدين عبد العزيز
 النذل مغرور له قيسم، والحر بالافتقار مغرور
 كذلك المنصور لم يخفى، والمثل الاسماء مخفوض

١٠ وقال الوزير للخطيري ١٠
 ١٠ كن ناصبا في ذات المعنى يحرمه القائل في ذمعه ١٠
 ١٠ كالمبدع بجوي من نحو الدمى في النقص ما يعدم في غيبته ١٠
 ١٠ وقال قوام الدين ابوطالب ١٠
 ١٠ اذا طبع الرمان على اوج واجه فلا تطع لنفسك في اعتداله ١٠
 ١٠ فلو ان يكون الربع طعنا لما مال الصوادان الشمال ١٠
 قلت بهذا عللوا الطواف بالكعبة لما كان الطائف
 يجعل الكعبة على يساره فالواجب ان يجمع بينان في جهة
 واحدة لان القلب بيت الرب والقلب في الجانب الايسر
 سالت الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابا عبد
 الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري في الحكمة
 في مثل القلب الى الجانب الايسر قال معاومة ١٠
 ان عبد الله في الجانب الايمن جوارح القلب التي في الجانب
 الايسر ولو اجتمعت في جانب واحد افرطت الحرارة هناك
 واستوى البرد على الجانب الذي يعايله فكان البدن
 مغلوجا بالبلع والحكمة تاتي ذلك فقلت فلو كان
 الامر بالعكس سيكون الكبد في الجانب الايسر ويكون
 القلب في الجانب الايمن فقال لو كان كذلك لا اعتدل
 البدن في حاله بالسبب الى شفته كما قلت ولكن لو كان
 نبيدي من جهة اليسار ولان الكبد جسد اوليد الدم
 الناري ولما راح حامله للقوى فكنا نسقيه بماء

لان اليمين جهة مبدأ الحركة ولذلك سميت الجاهنة
 السرق عين الغنا لا بعد الحركة العظمى منها نقلت
 ظملا لا عسرا لما كان لذلك ان يبدع في الجانب الايسر
 فعال لا يبعد ذلك في القياس وقال احمد بن اخوان ١٠
 من يستقم فيه فانه من يربح يخص بالاسعاف والتمكين
 انظر الى الانفا مستقام ففاته سطر وقاربه موجاج النون
 وعكس المعنى ابوطالب يحيى بن زيلوف قال ١٠
 ان كنت تسمع للزيادة فاستقم مثل المراد ولو سميت الى السما
 الفاكهة وهو مضموع ومنها لما استقام على الجميع قدما
 لما عكس المعنى على البشر ابن خزل المسند فقال ١٠
 ان تممت الى المصلى اولو الفضل وساخت تحت الرابي المعها
 فحساب المدام فبلو على العشاء امر لا وترت الا فدا ١٠
 ١٠ وقال آخر في المعاني المستودعة ١٠
 لقد فقد الزمان بكل حسرة وخضر اخا العاقبة باليسار
 فاحذر لحساب على يمين ورا اف لحساب على اليسار
 اخذك الشرح صد الدين محمد بن عثمان الوكيل قال ١٠
 عمود لحساب كيوه ١٠ فمن قل وقام في المعاني
 لذلك اليمين لهما ما فعل وعبد الله شبيب الشمال
 ١٠ وقالت ابن الخطاط ١٠
 فذا الدهر بطوي على الفل يذله فيود بمر المدق حين يبرج
 فسولوا لذه فضل بالفتح جملة ريت ان يكون مسمى ومصح

وقال حبيب بن شبيب قديم
 الدهر عندي لا محالة لحول واسأل به من كان حباً عاقلاً
 برؤس لم يخطأها ولا فائدة حولاً بعبثه فيلحظ أحاسن
 وما الحل قول ابن قلاقس
 انما خرت فالبحر مغطى من حلى العبد وهو في شوق
 وقال ابن اللبانة
 لما ناهيت عما اطل بفضي غدا لئلا نصيب النسر السر
 وفي الراب ان افرت مغربة من وطر اصراع حزى له المور
قلت هذا من عادة العرب في التفاؤل يقولون العرب
 اعور لانه الذي يبعث العرب يريدون بذلك ضعف
 يصح لئلا يرتدي الى فرق شملهم الملتئم كعسوا
 المعنى في الهلكة فقالوا ما غاف وفي اللدغ فقالوا سبها
 طلباً للتعدول وفي لغتهم شياء المراد منها باطناً حلاً
 اظاهر من ذلك فوسف الشاعر الغني قال الله
 والمجمل الفارس المحارب **اب** له **قال** الحريري في
 دقة الغواص وعلى هذا فسر بعضهم قوله صلى الله عليه
 وسلم لسر اسفشار في الشكاح عليك بذات يدين
 تربت يدك والى هذا المعنى اسرار الشاعر في قوله
 استأثر الحديث قول ظلماء كذا ان يقال للرجل المحيد
قلت وفسر بعضهم قوله تربت يدك ان اي صار
 ماها مثل التراب وقال آخرون بل المراد لفت يدك

بالتراب

بالتراب من العرو ومنه امثال العوام خرب الارض طلع
 لوجه الغنار وقد صمدت عن ربيته الطرادني فعلت
 افدي حبس اليك كل جارية مني جراح بسيف الحظ والمقل
 قبول وجننه من تحت شامته في اسوم باخطا الشمس عن رجل
 وطلعت ضميمه ايضا من يعلو عبد فقلب من حلا
 رايته تحت عبيد برهز فقلت لرجلي اذا تحت من رجل
 وفي جلوك عبد السوء قال نعم في اسوم باخطا الشمس عن رجل
 فاصبر لها غير تحت **ولا**
 في حاديت الدهر ما يغني عن الحيل
 العنة محال اسم فاعل من الحيلة او الحبال واحد
 الفصل في خبر اسم فاعل من الفجر وهو القلق من الغم
 وقد صبح فهو ضمير ورجل ضمير وضمير في فلان فهو
 صبح وقوم مضاجر ومضاجر قال اوس
 ما همون اذا خمرت نعام وفي الخطبة ابرام مضاجير
 وضمير الجبر كثر غاف **قال** الشاعر
 فان الحجة يصير فاضح بارل من ادم ذربت صحبا وثار به
 خفت ضمير وذربت في الافعال يكف فخذ في الاسما
 والحادث والحديث والحديث واحدته والحديث ان
 فاذ لك بمعنى ما يحدث الدهر من الامور ويحدث ذلك
 بالسر ذكرت هنا في بيتين وهما
 صبري الذي اقسمت عزة ونوى كاسماهما في ذلك ميراث

وظل يوم على فيه من هدمه بلقي مروق الساي وهي حدث
 أحداث جمع حدث وهو الساب ووزن يدل على حدوث
 جمع الدهر يقدم الكلام عليه اعني مع الغنى والجبل
 جمع حيلة وهي المنكر في بلوغ القصد بصرف حتى
 على عريك فان ذلك الذي يعمل له افرغ حينه
 فونه في اعتقاده **الامر** اسير فعلا اسرو قد
 يقدم الكلام على فعل الامر في قوله فسير بنا في دمام الليل
 ها اللام هنا التقديرية وهي حرف جر واسير يرجع
 الى مهور في النفس لم يذكر وهي المقادير والايام والحوادث
 وشم اشبا لذكر حرفة غير مطهر في قوله تسكن كل امر عليها
 فان يعني الارض فيم جبرلها في المعطو ذكر وقوله فم
 فلا اذ المعط التراقي اي روح وقوله تعالى ولو يؤخذ
 الله الناس بما نسوا ما ترك على ظهرها من دابة اي
 على الارض وقوله تعالى انزلناه في ليلة القدر انزل
 وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس وقوله
 تعالى فان رب به نعمان فوسفن به حمما اي الوادي
 او الموضع او المكان وكذا قولهم يا عليها اكرم مني اي
 على الارض وقولت الي الطيب
 ولكن عن الدهر في ربه فان شك فليدك ساحر احفيا
 يعني بالارض غير محتمل غير منسوب على تعال اي
 مسلما امورك الى الله ومحتمل جرد في الاضافة وهي

لفظية

لفظية ما قدرت تعريفا ونقد الكلام على غيره قوله
 عبره باب واو كلة واخبر الراوي عطفه سقطت
 انسي على مني واخرى في وخبر اسم ذاعل من صخر فحجر
 صخر اهو وخبر مسيل مخرج هو مخرج وحرث وهو حرث
 في حادث الدهر في هذا طريقه وحادث البحر ورث
 والدهر محم وريلا اضافة وهي مضافة بمعنى اللام والمعار
 والمجرور في موضع رفع انه تقدم على المسند الذي ياف
 فما بعد حوات الامر المحذوف وهو انما فانه قال صر
 في حادث الدهر ما يعني وقد حذف قال الشاعر
 من يعمل حسنة لله يشرها والشرا لله عند من لان
 بعد بره فانه شرها ما يعني يا هذه بحسرة
 بوصوفة بما بعدها وقد قدم الكلام على ما رقيها
 كانه قال شي منسب يعني فعل صار مروج خلوه
 عن الناصب وجارم وعلامه رفعه ضمته متدرة على
 البناء لانه معتل الطرف بالبناء وهو في موضع رفع
 لانه صفة مبني الذي هو مكره فانه قال شي من
 في حادث الدهر عن جبل عن اللق وزر ولحصل مجرور
 بمن روي متعلق بمن والتقدير فاصبر للحدث
 مسلما امورك في حادث الدهر شي يعينك عن الجبل
المعنى اصبر لتوالت صبر من لا يحال ولا يعقل
 لشدها فان في حادث الدهر وفائده ما يعينك

عن الحبل وياشك ما لا تغدر عليه خيبتك ولا حيلك
 ولولم يكن في الصبر إلا ما جاء في القرآن الكريم من لنا
 علم من انصف به ومن الوعد له بالغنى وما جاء عن
 القرآن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله انت ظهرا
 الفرج بالصبر عبادة لكان في ذلك كفاية وروى
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الصبر يصف الايمان واليقين والايام
 كله وقالت عائشة رضي الله عنها لو كان القبر
 رجلا لان كرماء وقال علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه القناعة سيف لا ينبو والصبر بطيخة لا تكبو
 وافصل العدة الصبر على الشدة وسئل الامام
 علي رضي الله عنه اي شيء اقرب الى الكفر قال ذو
 فاقة لا صبر له وقال الخارث بن اسد الهاشمي لكل
 شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل
 الصبر ومن كلالهم الصبر لا يقهر عنه لا اخسر
 وكان ابن المقفع يقول اذا نزل بك امر تم فانظر
 فان كان لك فيه حيلة فلا تجز وان كان حتما
 لا حيلة فيه فلا تجز ما احسن قوله بحجر وتخرج
 وهذا الذي يسمى قلب البعض وهو معدود عند
 ارباب البديع من الخناس لقولك رقيب وقرب
 وقال بعض الفارسيين كن لما افرجوا رحي منك لما

ترجو

ترجوه وقال الخاوي احبنا احمد بن ابي عمران اخبرنا
 ابو نصر احمد بن ابي حاتم قال الاصبغ عن ابي عمرو بن
 العلاء قال استعمل حجاج ابي على اعماله فنقم عليه
 فتوارى عنه في بادية من قومه وانا معه فبينما انا
 معه في سحر من الاسحار اذ مر ربيب وهو يقول
 صبر النفس عند كل ملتم ان في الصبر حيلة المحتال
 ان تصوب في النور ذرعا فخذ مكشف عنها الروي بغير احتيال
 وزنا نزع النفوس من الامثلة فترجوه حل المعالي
 قال فعنت له اي شيء صار فقال مات الحجاج قال فوالله
 ما ادرى يا يائس انت اسد فرجا بعوله مات الحجاج ابي
 يقول فرجة انتهي وقد حقاها بعضهم بزيادة وهي ان
 الحجاج انكر على من قرأ الامن اعترف عرفة فقال ان لم
 تاني على ذلك بدليل ولا ضربت عنقك ولحللة على
 ذلك اخلأ جعل يهوف به اعياء العرب حتى وقع
 ابن الشكك الابيات رجع ربي كلام بعض الخبا
 الفواهر العلوية دائمة النضج ممنوعة لخبث تقتض
 من الظلم المظلوم وما استحسن قول ابن الحجاج
 دعها ملوكة تجري على قدر لا تفسد بها راي منك ارضي
 وقال ابن اسير بن الصلبي
 ما اغفل العيسوف عن طرق البيت لاهل الممول منسلك
 من سلم الامر للايجاء ومن عدا الغصه دافع لملكه

١٠ ١٠ ١٠ وقال ايضا ١٠
 ان الذي ياتي من الزمان جاني مشعلات يلدن كل عجيب
 ١٠ وقال ابن نباتة السعدي ١٠
 تربص بيومك ما في غد فان العواقب قد تعقب
 ١٠ لعل غدا من احنيه حيا يلم لك الصديق اذ يراي
 ١٠ وقال الطغراء في رحمه الله ١٠
 رويدك فالهوم لها راج وعن كليب يكون لها الفراج
 ١٠ الم تر ان طول الليل لما تناهى حان الصبح ابتلاج
 ١٠ وقال ابو فراس بن حمدان ١٠
 خفض عليك ولا تكن قنق الحصى مما يكون وعلة وعساة
 ١٠ فالدهر قصير مما ترى وعساك ان تكفي الذي تحساة
 ١٠ وقال الخضر ١٠
 الى ما افضا الجنون على القذى يقي ان لا ينجس الافرسيه
 ١٠ الارماضاق القضا باهله وانك من بين الائمة تخرج
 ١٠ الى هذا السار بن سنا الملك يمدح الملك العادل ١٠
 يجر جيوشا برك النفع منها فلم يلق من بين الائمة خراجا
 ١٠ وقال ابراهيم بن عباس الصوفي ١٠
 ولرب نازلة يضيء لها القتي ذرعا وعندها بهما المخرج
 ١٠ كملت فلما استتمت خلقاتها ورجعت وكان يظهرها المخرج
 ١٠ وقال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان في وفيات
 ١٠ الاعيان انه ما ردهما من نزلت به نازلة الا فرج الله عنه

وقال

١٠ ١٠ ١٠ وقال آخر ١٠
 كن عن هومك عرضا وكل الامور الى القضا
 ١٠ وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى
 ١٠ فلدت امر من خط لك في عواقبه رضى
 ١٠ وقال المتمد على الله بن عباد ١٠
 من يصعب له فلا يعدم تعلقه والشوك ينبت فيه الورود والاس
 ١٠ تمر حبيبا وتخلو في حوادثه فقلما جرحه الا انشنت تاسو
 ١٠ قلت جرحه الليالي ولم تأسه وفقد عند الشدة
 ١٠ رهطه ونامنه واقعة المتمد بن عباد صدعت
 ١٠ الاكباد ودكت لها من القلوب اطواد فانه لم يجرد
 ١٠ على ملك ما جرى عليه ولا ذرويه ولا اصبا احد بصينه
 ١٠ ونلكه وماله ونفسه وبنيه ما رعت له الا ايام حقوقه
 ١٠ ولا اريت المعالي بعد غروبه شروقه ولا عدت ان عدت
 ١٠ بنوع العملك في الشوقه حتى قال ابو بكر من اللبانة
 ١٠ وقد رآى ولده في الدولة بن المتمد وهو في دكايت
 ١٠ صابغ يعمل صبغة الصباغة ١٠
 ١٠ اذ في القلوب اسى جرى الدروع وما خطب وجودك فيه يشبه العدا
 ١٠ وعادك في دكان فارعة من بعد ما كنت في قهر حك ارمنا
 ١٠ صرقت في آلة الصباغ اعملة لم تغر الا الندى والسيف والعلما
 ١٠ يدعوك لتقبيل تبسطها فتستغل الثريا ان تكون فسا
 ١٠ يا صانعا كالت العليا تصاغ له حليا وكان عليه الحلي منتظما

للنفخ في الصور ههول فما حكاه سوى ههول رأيتك فيه تنفخ العجا
 وردت ان نظرت عيني اليك به لو ان عيني تشكو قبل ذلك اعني
 لحبني العلي لو كذا ان لم تلح قسرا او قهرها روعة ان لم تقم على
 وهذه جملة من القصيدة وقد ما خربت بها بقة وعلى
 الجملة ما راى الناس ولا سمعوا بملها رزية وقد ذكرت
 واقعه في كتب الادب والتاريخ وابن خالكان ذكرها
 وغيره وعمل ابو بكر بن اللبابة جزائرا نظم السلوك
 في وعظ الملوك قصر على واحدة المعتمد واسمار في
 السجون واسعار اولاده وقال فيه من الغريب ان
 اخرج من السجن اعانت وتودي عليه الصلاة على الف
 ومن نظمه فيه قوله
 لم تمت انما الكار مرأيت لا سقى الله بعدك الارض قطرا
 وله فيه قصيدة اولها
 لكل شيء من الاشياء ميعات والموتى من مآلها من عايات
 انقضت يدك من الدنيا وكذا فالارض قد اقرت والناس قد ماتوا
 وقل لعالمها العلوي قد تمت سريرة العالم استعالي اعانت
 وله فيه من قصيدة اخرى اولها
 تشوق رايحين السلام فانما افضن بها سكا عليك كخبرنا
 وقل لي بجان الان دعوت حقيقة لعلك في نعمي فقد كنت مستعيا
 ومنها قوله
 يجيك مني من الجحيم شفا ويؤويك من آوى المسيح بن مرييا

فالكان قبر هلك هلك واحد ولكنه بشان قومه استدما
 وله فيه من قصيدة اخرى ذاتية اولها
 تبكي السماء بدمع راح عادي على الرها ميل من ابتاء عبان
 على الجبال التي تهرده فواعدها وكانت الارض منهم ذات اوتاد
 غريبة دخلتها الثابتات على اساور يوسم فيها واستان
 وكعبة كانت الامال تحدها واليوم لا عاكف فيها ولا بان
 يا ضيف كانت اياما اقربت المراكمة في خم رحلك واجمع فضله الزاد
 وباقول مثل وادهم ليسكنه خفا العطين وجف الزرع والواد
 ان تجلموا فبنوا البهار قد خلصوا وقد خلصا من حمص قبل بغداد
 يريد بحمص هنا حمص المغرب وهي شديدة وله فيه
 من جملة امداحه قصيدة بالية اولها
 كنت عند توديعي فاعلم الركب اذ ان سقيط الطل ام لؤلؤ رطب
 وقالوا سرب ولي المخطي بخو الدياحي لا يقال لها سرب
 سال احاه العجمه فقال لي شعبي الا انه البارد العذب
 لنا دمي ماء ومال كيدي ثمارك احيا فادوية سك
 اذ انشأت بريقه فله الذي كان نشأت بحرية فله الحب
 وكتب اليه يودعه وهو في سجون اعانت من ابيات
 رويوك سوق توسعي سرورا اذ اعان ارتقاؤك للسرب
 وسوق تحلي رتب الميالي غداة تحل في تلك القصور
 نريد على ابن مروان عطية بها ما لا زيد ثم على جبريد
 تاهب ان تعود على طلوع فليس يحسن ملتم البدر

وقال المعتز وهو في سجن اعزاز من ابيات
 مضى من الملك مستأثر به واصبح عند اليوم وهو غور
 برأي من الدهر المظلم فالتفت متى صليت للصالحين وهو
 فاجابه بن احمد بن الصغلي بابيات منها
 بجي خلافا للامور امور وعيدل دهر في الوري ويجوز
 انياس من يومنا قضا الله وشهاب الوري في البرج تدور
 وقد تنجي الانلاك بعد خولها ويخرج من بعد الحسوف بدور
رجع ما احسن قول القائل
 لا تجز عن لمة من بعدها يبر ان وعدلين فيه خلافت
 لم عشرة ضاق التي لزمها الله في اعطافها الطاف
 البيت الاول فيه اشار الى قوله تعالى فان مع العسر
 يسرا ان مع العسر يسرا **قال** الامام في الدين قال ابن
 عباس يقول الله تعالى خلقت عسرا واحدا وخلقت
 يسرا من فلن يغلب عسر يسرين وروى مقاتل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لن يغلب عسر يسرين وقرا
 هذه الآية وفي تفسير هذا المعنى وجهان الاول
 قال الرازي انما يحتاج العسر مذكورا بالالف واللام وليس
 ههنا معهود سابق فيصرف الى الجنسية فيكون المراد
 بالعسر في الظن والحد واما اليسر فانه مذکور على
 سبيل التنكير فكان احدهما غير الآخر **ورقفت**
 الجرجاني هذا وقال اذا قال قائل ان مع العسر يسرا

ان مع العسر يسرا يلزم ان يكون هناك فارس واحد
 ومعهم سيفان ومعلوم ان ذلك غير لازم من وضع
 العربية الوجه الثاني ان تكون بكلمة الثانية
 تكرير المادى كما قرر قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين
 ويكون الغرض تكرير معناه في النفوس وتمكينها في
 القلوب فكما يكون المراد في قوله جاني زيد زيد
 والمراد ليس الدنيا وهو ما تيسر من افتتاح البلاغ
 وتيسر الآخر وهو ثواب الجنة لقوله تعالى قل هل
 يرضون بنا الاحدى الحسينيين وهما حسني الظفر
 وحسني الثواب فالمراد من قوله لن يغلب عسر يسرين
 هذا وذلك لان عسر الدنيا بالنسبة الى يسر الدنيا
 وتيسر الآخر كالمنزور القليل انتهى وبكلمة فانه
 تعالى قد امر بالصبر وحش عليه ووعد بالعقبى لمن
 صبر والشنة ملائ من ذلك والمعلا اجتمعوا على
 ملازمته وهو شعائر الانبياء والصدقيين والشهداء
 ولكن فيه مشقة والم وطول امر قال الشاعر
 ما احسن الصبر ولكنه في ضمه يذهب علم الغنى
قال القاضي الفاضل
 يقولون ان الصبر يعقب راحة وما ضمهوا بليغ عما في الصبر
 وفي الصبر عجزا وطريقا يبلغ الى الرجحان كسار في غمته
 ونقلت من خط السراج الوراق له

وقال قال لي لما رأيت قلمي أطول وعدو مالي ثمتين
عواقب الصبر فيما قال الكرم مخودة قلت أخشى أن تحزينا
وقال أبو الحسن الخزاز
علام الصبر فهو يظهر ما يلقاه بعد الجود والكمات
وعناد الأقدار لا يتغلب منه ولكن ما الصبر في الأمكان
وقال أبو الحسن قول ابن سرق العبد الذي
وحسن صبر فلا يفر من عنقه مثل الملاح في اجفان ذي السيل
وقال أبو الوليد من زيوت
افانح الاجفان نالك والذباب المترك الأيام شحا هوى قبلي
أقلى البكا اذ لست أوز حرق طون بالاسى كسحا على مضى الشكر
وفي امر موسى عذرت به الى العيم في التابوا واعتري واسلى
وسه فينا علم عتب وحسبنا كعبه عند جور الدهر من حكم عدل
وقال الحسين بن القاسم الانوف احمد بن القاسم الفاضل
تصبر للعواقب واعتصم بها فانك من العواقب في اثنتين
فربك بالثني او بالمنايا فان الموت احدى المراجعتين
وقال ابن ريشق
ما انت يادهر بالاهوال الجمعي المكن يفرع الجلود بالخرف
ان كنت انتكسيف العدر متعبا فاني من جميل الصبر في رعب
وقال ابو الطوفان محمد بن اسماعيل الايبوري
تسركي دهر ولم يدركني اعزوان الحوادث تهوت
فبات يري في خطب كيف اعتادوا وبب اريه الصبر كيف يكون

وقال

وقال ابو الفتح البستي
من جعل الصبر في مقاصد وفي مراقبه سلم اسلم
والصبر عون العتيق وما صبره وقول من عند زمانا
كم صدقة للزمانا من مكره لما راى الصبر جدا ما حدا
فاصبر فان الزمان عن كعب يا سوعلى الرغم كلما كلما
قلت وفي هذه الايات الجناس الذي يسمى
ارباب الديدع جناس التحريف نقلت من كتاب جناس
الجناس تصنيف ابي الوفا صادق بن كامل وهو خطه
قصيدة له كانت غير منقوطة ولا منصوطة وهي
ادراد كاس السرور في الرنى حدائق الاحقاد من زهر هز
وعند وعدا يام النقي قارنا كاهنات لعلام ومن سفر سفر
ودرود كاس محيا تدبرها ثغور ما يفتقر عن بدر بدر
بكرام الامم اليوم في جهنم قتل ودع ان ينال العقل من خمر خمر
اقبل اقل ما قلب من لوعة الهوى خفيه لقلب الحب من امر قمر
وصل وصل واعتد واعتد تسلينا فيعتنيك في السلوان خمر خمر
ملاذلات المر في الدهر ان يرى له نور تعني ومن قدر قدرا
خوات خوات القصد في البر واقصد النقي لقد واطاك من عمر عمر
يعين يعين الظن ابو عدها وخلق له ما خط من بشر بشر
وعرف عرف في سنا وسنا تولى بها منه على صدر صدر
كان كان للدينار والدين سعة يحط به عن كل ذي وزر وزر
وعيد وعيد منه للسوط والرفق وان كان منه لدى حذر حذر